بسم الله الرحمن الرحيم

الفتح
AL-FATAH

« إنا فتحنا لك فتحاً مبينا »

جريدة إسلامية - نصف شهرية يصدرها مكتب مجلة « المجاهدون » - جمعية أفغانستان الإسلامية

السنة الأولى - العدد السابع - ١٣ شوال ١٤١٢هـ - ١٥ ابريل ١٩٩٢م

إنضمام (١٥٠٠) من عناصر المليشيا مع قائدهم للمجاهدين في فارياب

أفاد اتصال لاسلكي من الشيخ القائد أمان الله في ولاية فارياب أن ١٥٠٠ من عناصر المليشيا المتمركزين في مديرية بشتون كوت إلى الشرق من مدينة ميمنة مركز الولاية قد انضموا للمجاهدين مع قائدهم المدعو محمد أيوب علي زي في الخامس من هذا الشهر .

وأضافت ميديا أن هؤلاء المنضمين قد سلموا للمجاهدين مدرعتين وعشرين رشاش جرينوف ومدفعين ثقيلين ومدفعي هاون وست سيارات وجهاز لاسلكي وكمية من العتاد والذخائر .

الأستاذ رباني لـ « الفتح »:

• إنتصارات المجاهدين الأخيرة غيرت الموازين السياسية و العسكرية

• الجمعية لم تقدم أي ترشيحات و لم يبق أمام نجيب إلا الفرار

في تصريح لجريدة (الفتح) قال الأستاذ برهان الدين رباني : إن الإنتصارات الأخيرة للمجاهدين في مناطق عديدة من أفغانستان قد أدت إلى تغييرات في الميدانين السياسي والعسكري ، وجعلت العصبة الحاكمة في أفغانستان في حالة لا ترى معها أي أمل لها في مستقبل أفغانستان ، وقد انهارت هذه الحكومة تماما وبدأت تستغيث بالأمم المتحدة لإنقاذ نجيب وعصابته .

والآن نجد أن هناك مشروعات سريعة بدأت تتقدم بها الأمم المتحدة ومن ضمنها مشروع تكوين إدارة أمنية مستعجلة لنقل السلطة من نجيب بعد أن يفر من أفغانستان ، ثم نقل هذه السلطة إلى حكومة مؤقتة ، هذا هو الحل المقترح ، وقد وافق على هذا الحل حكومتا باكستان وإيران وبعض الأطراف الأخرى وعدد من المنظمات .

أما فيما يتعلق بالجمعية الإسلامية فقد قال أمير الجمعية : نحن لم نسلم أي أسماء ، وقد قدمنا شروطنا بخصوص هذه الإدارة وقلنا إننا نقبل بهذه الإدارة بشروط وهي :

١- أن تكون صلاحياتها واضحة ومحددة ، وأول صلاحياتها أن تنقل السلطة من حكومة نجيب إلى هذه الإدارة .

٢- أن تكون هذه الإدارة أمنية وليس لها أي صبغة سياسية .

٣- أن لا يتولى أعضاء هذه اللجنة أي حقائب وزارية ، بل تكون هذه الإدارة عبارة عن مجموعة تتولى إدارة البلاد وأمنها في المدة التي تنتقل السلطة فيها إليها .

٤- أن يكون وقتها محدودا لا يتجاوز خمسة أو ستة أسابيع ولا يزيد بحال عن ثلاثة أشهر .

٥- ثم أن يكون تعيين هذه اللجنة عن طريق المجاهدين أنفسهم لا عن طريق الأمم المتحد.

٦- كذلك اشترطنا حل الأجهزة الموجودة في كابل (منظمة خاد ، البوليس السري«سارندوي» ، الحرس الجمهوري) ، وقد طالبنا بحل جميع هذه الأجهزة والمؤسسات العسكرية والبوليسية ، وأيضا إخراج وطرد جميع الضباط الشيوعيين في الأمن والجيش .



(البقية ص ٢)

السلام عليكم

كم كان الأستاذ رباني موفقا ومحقا وهو يسأل مستنكرا السفير الأمريكي : لماذا تتربص واشنطن بزعيم ليبيا الذي تسبب اثنان من رعاياه -بزعمها- في قتل ركاب طائرة أو طائرتين ، ثم هي نفسها - واشنطن - تسعى لإطالة عمر نظام كابل وحماية وإشراك الرجل الذي تسبب في قتل وجرح وإعاقة قرابة ثلاثة ملايين شخص ؟!!

المعادلة لا تستقيم إلا بمذكرة تفسيرية يفهمها اللبيب إشارة .. لا للإسلام ..لا لأهله ! وكلما اقتربت أقدام المجاهدين من كابل ، وتتالى سقوط المدن والمديريات واصل سيفان ليله بنهاره من أجل الحل السلمي الذي تريده القوى الدولية بأبعاده وأطواله وألوانه .

لا شيء يفسر الحركة المتصلة وتسارع الأنفاس والأقدام والنظرات من طرف خفي ، وغصن الزيتون -الذي أضاع كثيرا من الحقوق- إلا شعور الأعداء بأن الحل العسكري يشق طريقه الآن بسرعة ملحوظة لا تحمد عقباها .

الجمعية قدمت شروطها للحل الكريم العادل مذكرة الجميع بأن السيف أصدق أنباء من الكتب !

وفي أمان الله

فتوحات كبيرة للمجاهدين في هرات

طبقاً للتنسيق العسكري بين المجاهدين البواسل في كل نقاط البلاد ، ومتابعة للفتوحات العظيمة التي نالها مجاهدو الشمال تمكن مجاهدو هرات البواسل ضمن خطة مدروسة بقيادة العقيد محمد إسماعيل من فتح منطقة (مشروع الاسمنت) والذي كان من أهم مراكز العدو الحصينة مع الحزام الأمني المرتبط بهذا المشروع وعدد من القرى المجاورة في تاريخ ١٩٩٢/٣/٢٧ .

وقد تمكن المجاهدون من فتح (٩) من قرى المنطقة وتطهيرها من لوث الأعداء بجانب فتح مقر المشروع .

وكانت الغنائم التي أفاء الله بها على جنده المجاهدين كالتالي :

١- ١٥١ سيارة وشاحنة ورافعة وبلدوزر .

٢- دبابة ٦٠ PP . / ٣- آلية مدرعة .

٤- ٣٠١ قطعة كلاشينكوف .

٥- ٢٠ رشاش جرينوف .

٦- ٢٠ قاذف آربي جي ٧ .

٧- ٨ مدافع زيكويك .

٨- مدفع دوشكا .

إستسلام مديرية دولت آباد في فارياب للمجاهدين

أفادت ميديا نقلاً عن القائد الشيخ امان الله أن المليشيات والجنود المتمركزين في لواء دولت آباد والمراكز الأمنية القريبة الواقعة على بعد (٤٥) كيلومترا شمال مدينة ميمنة مركز محافظة فارياب والتي كانت تحت قيادة وكيل حبيب الله والقائد ججك قد استسلمت للمجاهدين في الأول من هذا الشهر دون قتال ، وقد كانت غنائم المجاهدين كالتالي :

١- ٢٠ دبابة سليمة . / ٢- ٨٠٠٠ قطعة سلاح خفيف. / ٣- ١٠ مدافع مضادة للطائرات . / ٤- ٢٠٠ رشاش جرينوف ./ ٥- ٩٨ قاذف صواريخ متوسط .

٦- ٢٠ مدفع زيكويك . / ٧- ١٨ مدفع هاون .

٨- ١٥ مدفع صحراوي./ ٩- ٦ مدافع هاون جبلية.

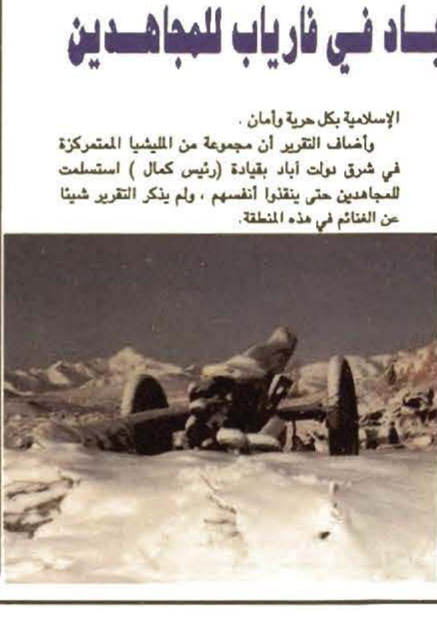
١٠- راجمة صواريخ BM12 . / ١١- ٦٠سيارة عسكرية .

١٢- ٥ سيارات مجهزة باللاسلكي.

بالإضافة إلى كميات كبيرة من العتاد والذخائر والمواد العينية .

وقد تحررت إثر هذا الاستسلام ثلاثة آلاف من الأسر التي كانت تحت سيطرة المليشيا وبدأوا بممارسة حياتهم الإسلامية بكل حرية وأمان .

وأضاف التقرير أن مجموعة من المليشيا المتمركزة في شرق دولت آباد بقيادة (رئيس كمال) استسلمت للمجاهدين حتى ينقذوا أنفسهم ، ولم يذكر التقرير شيئا عن الغنائم في هذه المنطقة.



استشهاد الأستاذ أحمد زي



اغتيل فجر الخميس ٣٠ رمضان الأستاذ أبوعبدالرحمن محمد جان أحمد زي عضو اللجنة التنفيذية لجمعية أفغانستان الإسلامية والأستاذ بجامعة الدعوة والجهاد بينما كان في طريقه لأداء صلاة الفجر في مسجد حي الهجرة في بابي قرب بيشاور.

فقد قام مجهولون بإطلاق النار من مسدسات ميكروف على الأستاذ أحمد زي الذي توفي بعد نصف ساعة من نقله للمستشفى .

وقد أم الأستاذ رباني المصلين على الجنازة ، فيما شارك قادة الجهاد في تشييع جثمان الشهيد حيث دفن في مقابر الشهداء .

ويعتبر الأستاذ أحمدزي من أبناء الحركة الإسلامية وعلمائها المشهورين

(تفاصيل أوفى بالداخل)

بقية : الاستاذ رباني

هذه هي الشروط التي قدمناها ، وإذا وافقوا عليها فنحن مستعدون لقبول هذه الإدارة المستعجلة .

كذلك طالبنا أنه بعد تشكيل هذه الإدارة لا بد من نقل السلطة إلى حكومة المجاهدين دون لف ولا دوران ، والآن هناك أطراف مختلفة تسعى وتعمل لإقرار مثل هذه اللجنة .

والأهم من ذلك كله أننا طالبنا أن تتمركز قوات المجاهدين في المواقع الإستراتيجية داخل مدينة كابل بحيث يكون عدد هذه القوات من عشرة آلاف إلى ثلاثين ألف مجاهد .

وبالنسبة لإعلان نجيب عزمه على الإستقالة وتسليم السلطة لإدارة إنتقالية أكد الأستاذ رباني أن نجيب لم يجد أمامه من طريق سوى الفرار لأنه يعلم أن الشعب لن يتركه دون محاكمة ، لذلك فقد بدأ يبحث عن مفر ويتشبث بأذيال مندوب الأمم المتحدة .

أما بالنسبة لإعلان تسليم السلطة لإدارة إنتقالية فإن الأمور لم تكتمل بالنسبة لهذه اللجنة حيث أن المفروض أن يعين المجاهدون هذه الإدارة بأنفسهم لتستلم السلطة من نجيب وتسلمهم إياها ، وإذا وافق المجاهدون فعلى هذا .

أما أن تكون إدارة محايدة أو معينة من قبل الأمم المتحدة فلا ، ونحن للآن لم نعط أي أسماء لأن هذه الأسماء لا تعطى لأي شخص ، فهذه مسؤليتنا .

وحول توقعاته بالنسبة للتطورات العسكرية في المستقبل القريب قال الأستاذ رباني : هناك انتصارات كثيرة في الآونة الأخيرة والحمدلله وخاصة في غرب أفغانستان في هرات ، وهناك توقع لسقوط العديد من المدن في هرات وبدخشان وقندز وجرديز ، كما سيكون هناك عمل عسكري جاد في قندهار .

وبشأن البيان الصادر عن الإتحاد الإسلامي والحزب الإسلامي (خالص) حول الوحدة بينهما قال أمير الجمعية الإسلامية أنه يرحب بأي تقارب بين المنظمات وبأي وحدة ، ويرجو أن يكون هذا العمل فيه جدية لا أن يكون مجرد إعلان فحسب ، بل يغلب فيه جانب الجدية على جانب الشعارات .

وردا على سؤال عن أي ضغوط متوقعة من جانب باكستان للإسراع بتنفيذ مشروعات الأمم المتحدة ذكر الأستاذ رباني أن سياسة الحكومة الباكستانية تأييد مشاريع الأمم المتحدة ، وهي تطلب من حين لآخر من المجاهدين تنفيذ هذه المشاريع ، ولكن المعونات قطعت عن المجاهدين ، ولم يعد هناك أي نوع من المساعدة إنسانية كانت أو غير إنسانية ، والمساعدات العسكرية قطعت منذ زمن ، فليس هناك أي عامل ضغط جديد على المجاهدين .

الحل العسكري أصبح أسرع من الحل السياسي ... هذه شروط الجمعية للحل المقترح

وتعليقا على إرسال المعونات الغذائية من قبل الحكومة الباكستانية لحكومة نجيب رحب الأستاذ رباني بأي عمل إنساني ، لكن شريطة أن لا يستخدم سياسيا لمصلحة نجيب ، وقال : طبعا هذه ظروف مصيرية ، وقد يستفيد نظام نجيب من تلك المعونات ، ولكن نحن كنا نفضل أن يتم هذا عن طريق الإدارات الجهادية لإيصال المواد الغذائية لا لكابل فحسب بل لمناطق أخرى من أفغانستان .

وحول رد فعل المجاهدين فيما إذا تم إرسال المعونات عن طريق البر قال إنه إذا لم يكن هناك تنسيق مع المجاهدين فلن ينجح هذا الأمر ، ويحتمل أن تتعرض هذه المعونات للمصادرة أو التعطيل أو المنع إذا لم يكن هناك تنسيق مع المجاهدين ، وقد تواجه أي أمور أخرى .

وقد أبدى الأستاذ رباني اعتقاده بأن الحل العسكري أصبح أسرع من الحل السياسي ، ولو استمرت الإنتصارات على هذه الوتيرة فسيسبق الحل العسكري الحل السياسي .

مجموعة تابعة لببرك كارمل تفجر اكبر مركز عسكري واضخم مستودع للذخيرة في بالاحصار

أفادت ميديا نقلاً عن مراسلها في كابل أن الانفجارات التي حدثت ليلة ٢٣ مارس الماضي في بالاحصار في كابل والتي أدت إلى مقتل عشرات من جنود الدولة بجانب الخسائر المادية الضخمة كانت نتيجة عمليات تخريبية قام بها أحد الأجنحة المعارضة لنجيب داخل الحزب الشيوعي .

وحسب التقرير فإن ببرك وكشتمند ، ومحمود بريالي ، وفريد مزدك ونجم الدين كاوياني ، وسيد اكرم بيكر من زعماء الجناح المخالف داخل الحزب دبروا هذه العملية لإضعاف النظام ، ويضيف التقرير أن هذه الحادثة وقعت إثر كلمة ألقاها نجيب في أحد المحافل وذكر في كلمته أسماء ستة من المجموعة المذكورة متهماً إياهم بالعمل لإضعاف الحكومة .

وبعد هذه الحادثة أعفى الجنرال سيد أعظم سعيد قائد الحرس الخاص من منصبه وعين شهباز رئيس الأركان السابق قائداً مكانه في بالاحصار .

ومن الجدير بالذكر أن بالاحصار حصن منيع في منطقة مرتفعة في العاصمة ، وإبان الاحتلال الشيوعي كان معسكراً مهماً لقوات الاحتلال ، وبعد الانسحاب الروسي أصبح مركزاً لقيادة الحرس الخاص ، وكان فيه كميات كبيرة من الأسلحة الجديدة والذخائر والعتاد الحربي حيث أدى انفجارها إلى إحداث زلزال في العاصمة ، وتتابعت الانفجارات الشديدة وارتفعت أصوات سيارات الإسعاف والدفاع المدني .

ازدياد هجرة أهالي كابل إلى باكستان.

نظراً لقلة المواد الغذائية الأساسية واتساع شقة الخلاف بين أجنحة النظام الحاكم من جهة ، وبين المليشيا والنظام من جهة أخرى فقد اضطرت مئات الأسر لترك منازلها والهجرة إلى باكستان ، وتشكل النسبة الأكبر من المهاجرين الجدد العاملين في إدارات الدولة من ذوي الدخل المحدود .

وتضيف ميديا نقلاً عن أحد المهاجرين الجدد أن ظروف المعيشة في كابل أصبحت غاية في الصعوبة ، وأن نجيب ليس له أي صلاحية تذكر ، بل كل الصلاحيات بأيدي جنرالات الجيش .

أما ظهور نجيب على الشاشة وتصريحاته المتتابعة فليست إلا مسرحية لخداع المجاهدين والتعمية عليهم .

إغلاق الشارع الرئيسي بين هرات وإسلام قلعه وفتح (١٥) من مراكز العدو

تفيد الرسالة اللاسلكية التي بعث بها العقيد محمد إسماعيل من محافظة هرات بتاريخ ٩٢/٤/٨ أن المجاهدين هاجموا المراكز الشيوعية الواقعة قرب الشارع الرئيسي هرات - اسلام قلعه عصر يوم السابع من ابريل ، وبعد اشتباكات دامت عدة ساعات تمكنوا من فتح وتطهير خمس قرى و١٥ مركزا من لوث الأعداء ، كما قاموا بإغلاق الشارع الرئيسي .

ويضيف التقرير أن مسافة طويلة من الشارع الرئيسي أصبحت تحت سيطرة المجاهدين بعد هذه الإنتصارات ، وقد غنم المجاهدون في هذه العمليات (١٢٠) قطعة سلاح خفيف و(٥) مدافع زيكويك و(٣) مدافع هاون و١٢ سيارة عسكرية روسية من نوع كاز وسيارة تويوتا .

كما تمكن المجاهدون من تدمير إحدى الدبابات ، وقد استسلم خلال العمليات مجموعة من المليشيا والجنود مع أسلحتهم للمجاهدين .

معـــالم

إستقالة .. أم مؤامرة مدبرة ؟!

لقد أثبت نجيب لأسياده الكفرة أنه عدو لدود للإسلام والمسلمين ، ولا يوجد في قلبه ذرة عطف ولا رحمة ، وذلك أيام توليه رئاسة الإستخبارات المركزية (خاد) ، وتقديرا لهذا الدور الريادي في قتل الأبرياء من أبناء وطنه قلده زعماء الكرملين السابقين منصب رئاسة الدولة الشيوعية .

وقد طلب منه مرات عديدة أن يترك هذا المنصب ولا يستسلم للذل والعبودية أكثر من ذلك فلم يستجب لنداءات الشعب المظلوم بل تمادى في ظلمه وطغيانه .

وبعد أن ألقي أسياده في مزبلة التاريخ تحول ساجدا ذليلا تلقاء البيت الأبيض ، لأن من نشأ وترعرع في الذل والعبودية للمخلوق لا يمكنه أن يعيش حياة الأحرار الكرماء ، وقد قابله سادة النظام العالمي الجديد بكل حفاوة وتكريم ، لأن مثل هؤلاء العبيد خير أداة لبناء نظامهم .

والآن وبعد أن رأي الكفر العالمي أن قطع المساعدات والضغوط السياسية لم تضعف موقف المجاهدين ، بل أصبحوا قاب قوسين أو أدني من النصر الحقيقي طلبوا من عبدهم أن يعلن استقالته وتسليم الحكم لإدارة مؤقتة ، فاستجاب بلا تردد ، كما حدث في الجزائر ، فبعد فوز المسلمين بالأغلبية طلب من رئيس الجمهورية الإستقالة وإعطاء الحكم لإدارة مؤقتة خوفا من وصول المسلمين للحكم ، وكان في مقدمة أعمال هذه الإدارة إلقاء زعماء المسلمين في غياهب السجون .

فهل نرضى بمثل هذه الإستقالات المدبرة ونذعن لها ؟!! أم أن واجبنا الإسلامي يحتم علينا غير ذلك ؟!!

أحمد ضياء

جمهوريات آسيا الوسطى

إعداد : إبراهيم غفوري

وفد من آسيا الوسطى يلتقي بقائد الجمعية الإسلامية في بلخ

طبقاً لمصادر المجاهدين فإن وفدا رسميا من جمهوريات آسيا الوسطى من كل أوزبكستان وطاجكستان وتركمانستان التقى بقائد الجمعية الإسلامية في مدينة حيرتان الحدودية الواقعة شمال أفغانستان حيث ناقش الجانبان الموضوعات ذات الإهتمام المشترك .

ويعتبر ذلك أول لقاء رسمي على مستوى عال بين المجاهدين وبين وفد من الجمهوريات الإسلامية الثلاث عقب تفكك الإتحاد السوفياتي السابق .

أضافت المصادر أن مولوي علم قائد الجمعية الإسلامية في ولاية بلخ والقائد محمد علم خان ونائبه عطاء محمد قد مثلوا جانب المجاهدين في هذه المحادثات .

وأكد الجانبان نواياهما فيما يتعلق بضرورة الحفاظ على الأمن والاستقرار ، بالإضافة إلى رغبة الجمهوريات الإسلامية في توطيد علاقاتها مع المجاهدين .

وكانت الجمهوريات الإسلامية تعتقد أن المجاهدين متطرفون ويريدون تصدير فكرتهم المتطرفة إلى وسط آسيا عبر الحدود الأفغانية .

وتدعى نفس المصادر أنه تم اتفاق بين المجاهدين وبين الجنرال الأفغاني المنشق مؤمن الذي وقف إلى جانب المجاهدين مؤخراً .

THe News31/3/92

إستفتاء تتارستان وسط مخاوف روسية بالغة

أدلى أكثر من ٦١٪ من الناخبين في تتارستان بأصواتهم في الإستفتاء الذي من شأنه توجيه البلد صوب الاستقلال عن روسيا الاتحادية ، ورد الناخبون بـ «نعم» على سؤال وجه إليهم فيما إذا كانوا يريدون استقلال تتارستان عن روسيا ، وفي نفس الوقت طلب بوريس يلتسن من الناخبين التتار التصويت بـ «لا» .

وقد أوقع الاستفتاء يلتسن في مأزق شديد يصعب الخروج منه ، والسؤال هو : هل يتمكن يلتسن من الحفاظ على وحدة الاتحاد أم يفشل كما سبق وأن فشل سلفه الزعيم السوفياتي جورباتشوف في محاولة الاحتفاظ بوحدة الاتحاد السوفياتي السابق؟

لا يأتي قلق يلتسن من استقلال تتارستان فحسب ، بل لأنه يخشى من انعكاساته على بقية الأقاليم التي تتمتع بالحكم الذاتي ويبلغ عددها (١٦) إقليما ، ومن المتوقع أن يثير الإستفتاء النزعات الإستقلالية للأقاليم في داخل إطار الاتحاد الكونفدرالي والتي يصل عدد سكانها قرابة نصف عدد سكان روسيا الاتحادية ، كما تسيطر هذه الأقاليم على المصادر الحيوية الروسية .

والحجة التي بيد التتار أن بوريس يلتسن عندما طالب باستقلال روسيا عن الاتحاد السوفياتي قال في حينه أن الأقليات في داخل الاتحاد السوفياتي لها حق تقرير مصيرها ، ولكن بعد وصوله إلى السلطة تجاهل ما قاله قبل سنتين .

ما الذي بإمكان يلتسن أن يتعامل به مع هذا الشعب المثقف ، فمحاولة استعمال القوة لكبح نزعته الاستقلالية قد تؤدي إلى رد فعل شديد من التتار وتعرض الاستقرار الذي تحتاج إليه روسيا لتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية ، ومن ضمن العوامل التي تسببت في القلق الروسي حيال استقلال تتارستان أن الروس قد عاشوا تحت حكم التتار لأكثر من قرنين ، ويبلغ عدد التتار في أنحاء روسيا والدول الأخرى نحو ٨ ملايين نسمة ، وأقل من ثلثهم يعيشون في جمهورية تتارستان الجبلية .

وهذا هو السبب وراء خشية الروس ، حيث أن تشكيل هيكل التتار من جديد ولم شملهم يجعلهم قوة كبرى يصعب الحيلولة بينها وبين السيطرة على الروس كما كان الحال قبل عام ١٥٥٢ الذي تم فيه فتح تتارستان من قبل إيفان الرهيب وبمرعاصمتها قازان وحمل سكانها على الهجرة وأجبر الآلاف من التتار على اعتناق المسيحية بالقوة .

ويبدو من تصريحات رئيس جمهورية تتارستان ملت شاه مايف ، أن التتار لا يريدون الاستقلال لأنفسهم فقط ، بل يطالبون به لغيرهم من الشعوب المسلمة في روسيا ، فقد قال رئيس تتارستان قبل إجراء الاستفتاء «لسنا رقيقاً او رعية لأحد ، بل سنتخذ قراراتنا بأنفسنا هنا في عاصمتنا قازان ، وليس لبرلمان موسكو سلطة علينا ، إننا لا نتدخل في شؤونهم ولا حق لهم بالتدخل في شؤوننا » .

وأشار قائلا « الآن وقد ماتت الإمبراطوريتان الروسية والسوفياتية فإن بمقدورنا تقرير مصيرنا كاملة ، ويمكن أن تقيم روسيا وتتارستان هيكلاً اتحادياً جديداً كقوميتين متساويتين ، لأن عصر اللامساواة قد ولى إلى الأبد » .

بوادر الأزمة تلوح في أفق طاجكستان

الأحزاب المعارضة تطالب باستقالة رئيس الجمهورية

بمناسبة عيد الفطر المبارك قام حوالي ١٥ ألف من أنصار الأحزاب المعارضة الإسلامية والعلمانية بتظاهرات إحتجاجية في العاصمة دوشنبه تطالب باستقالة رئيس جمهورية طاجكستان وحل البرلمان وإجراء انتخابات جديدة ، وكان أغلبية المتظاهرين من الحزب الإسلامي الذين احتشدوا لأداء صلاة عيد الفطر إلا أن هطول الأمطار الغزيرة تسبب في تقليل عدد المتظاهرين الذي واصلوا مسيرتهم رغم قلة العدد أمام المبنى الحكومي وذلك حتى صلاة الظهر.

وعلى الرغم من المظاهرات يبدو الرئيس نبيوف غير مستعد لحل البرلمان ، حيث طالب مسلمي طاجكستان أثناء خطابه لهم بحفظ الوحدة ووقف المسيرات التي من شأنها إعاقة البلد عن القيام بمعالجة القضايا الرئيسية على حـد تعبيره .

والجدير بالذكر أن المظاهرات استمرت رغم محاولات الحكومة الحثيثة للحيلولة دون مواصلتها إلا أن حزب النهضة الإسلامية في طاجكستان يحظى بدعم المواطنين في المناطق القروية ، بالإضافة إلى أن أغلبية الشعب تعتبر إيران نموذجاً لها ترجح احتذاءه ، ويرى المراقبون أن مثل هذه التحركات تساعد في تفاقم الأزمة التي تواجه حكومة نبيوف ، وتعتبر هذه أولى المحاولات الجماعية المشتركة التي تهدف إلى إزاحة الشيوعيين السابقين عن سدة الحكم في كافة الجمهوريات الإسلامية دون استثناء .

قال دولت عثمان أحد قادة الحزب إن الحزب يريد إقامة دولة إسلامية تستمد قوانينها من الكتاب والسنة .

ورغم خطورة الوضع في طاجكستان يستمر الحزب الشيوعي السابق في الحكم إلا أن تفاقم الأزمة الاقتصادية في البلاد يمكن أن يعرض حكم الرئيس نبيوف للزوال.

أفغانستان في الصحافة العالمية

إعداد : أبو عمار

الفن التشكيلي في خدمة الجهاد
فنانون من ٧ دول إسلامية يشاركون في معرض إيحاءات الجهاد الأفغاني

معرض إيحاءات الجهاد الأفغاني هو معرض تشكيلي جماعي افتتحه في العاصمة السعودية الأسبوع الماضي الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير الرياض ، والمعرض يدل دلالة واضحة على أنه لا يشترط في العمل الفني أن يحتوي على عناصر تخالف الدين الحنيف كي يكون جميلا ، بل إنه من الممكن إنتاج أعمال فنية ذات مستوى راق وفي نفس الوقت تلتزم بشروط الإسلام .

ضم المعرض الذي تنظمه (الهيئة العامة لاستقبال التبرعات للمجاهدين الأفغان) ويشرف عليه سعد العبيد لوحات لفنانين من سبع جنسيات، وخصص ريعه للمجاهدين الأفغان الذين رسموا أروع صورة للجهاد الإسلامي في العصر الحديث ، جاعلين من دمائهم اللون ، ومن سلاحهم الفرشاة ، ومن الأرض التي رووها أرضية اللوحة وسطروا عليها «لاإله إلا الله » .

تنوعت اللوحات المعروضة ما بين معبرة تماماً عن الجهاد الأفغاني وأخرى تحتوي على زخارف وكتابات إسلامية ، أو لوحات تحتوي على نماذج من التراث السعودي ، وبعضها مجرد لوحات طبيعية تنقل مشاهد من عظمة الخالق جل شأنه .

وقد تحدث لـ «المسلمون» سعد العبيد المشرف على المعرض ورئيس لجنة الفنون التشكيلية في جمعية الثقافة والفنون السعودية فقال إن فكرة المعرض امتداد لمعارض سابقة خيرية أقيمت لصالح جمعية رعاية الأطفال المعوقين ولجنة أصدقاء المرضى ، وقد فكرنا في إقامته لصالح المجاهدين الأفغان ، وطرحنا الفكرة على الأمير سلمان أمير الرياض الذي تحمس لها وأيدها ، فكان هذا المعرض الذي حرصنا على أن يكون عالمياً ، فدعونا له فنانين من جنسيات مختلفة ، واشترطنا عليهم خلو اللوحات من كل ذي روح ، وبلغت نسبة الإقبال عليه درجة عالية جداً ، فاخترنا «١٠٢» لوحة عرضت ، وقد بيع منها خلال خمسة أيام خمسة وسبعون لوحة مما يدل على الإقبال الكبير الذي حظي به المعرض .

ويضيف العبيد قائلا : إن عدد اللوحات المباعة في المعرض هو أكبر عدد يباع في أي معرض بالسعودية ، وقد أقبل الناس فيه على الشراء بسخاء حتى أن أحد رجال الأعمال اشترى لوحات بمبلغ ثمانية وتسعين ألف ريال ، ثم عاد وتبرع ببعض اللوحات للجنة المنظمة لتبيعها لصالح هيئات خيرية أخرى .

أما عن حماسة الفنانين للمعرض فكانت كبيرة ، وهم الآن يطلبون منا تنظيم المزيد من هذه المعارض حيث يتبرع الفنان بنسبة تصل إلى نصف ثمن اللوحة لصالح الجمعية التي نظم لها المعرض .

وعن المشاريع القادمة يقول : هناك تنسيق الآن مع هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية لتنظيم معرض موسع يعود ريعه لصالح الهيئة للصرف على مشاريع إغاثة المسلمين .

جريدة «المسلمون»العدد (٣٧٣)
الجمعة ٢٤ رمضان ١٤١٢هـ

نجيب يجب أن يرحل

مزار شريف :

المجاهدون ومجموعات الحكومة الذين تمكنوا من السيطرة على شمال أفغانستان أعلنوا أن حركتهم ليست منفصلة بل متحدة من أجل الإطاحة بنظام نجيب .

رشيد دوستم صرح قائلا (كل القتال الدائر في أفغانستان منذ انسحاب القوات الروسية -١٩٨٩- هو بسبب «نجيب الله») .

القادة الميدانيون التابعون لجمعية أفغانستان والحزب الإسلامي أعلنوا أن لا أحد منهم يريد تقسيم أفغانستان ، (نحن لسنا ضد كابل .. نحن فقط ضد نجيب) قال ذلك القائد نظيم التابع للحزب الإسلامي في محافظة بلخ .

في مدينة مزار شريف المدينة الثانية في أفغانستان كل شيء يسير بانتظام ، مجاهدون في الطرقات .. المحلات فتحت أبوابها .. الشرطة تنظم سير الحركة والمرور .

مندوب الأمم المتحدة في مزار شريف صرح بأنه يجد تعاونا تاما وأنه أرسل أكثر من مائة شاحنة غذاء لكابل حيث خطر المجاعة ونقص الغذاء ، وأضاف : حوادث العنف محدودة ، والمدينة حياتها أحسن مما كانت عليه من قبل .. الكهرباء موجودة طول اليوم .

FRONTIER POST.9.4.92

محادثات بين حكومة باكستان والمجاهدين حول الإمدادات الغذائية لكابل

بيشاور:

تم اتصال على مستوى عال بين مسؤولين رسميين والمجاهدين الأفغان من أجل تأمين طرق نقل المواد الغذائية لكابل بناء على طلب الأمم المتحدة المقدم لباكستان .

وقد مثل المجاهدين القائد عبدالقدير التابع ليونس خالص الذي عين أميرا لننجرهار من قبل المجاهدين .

ولم تعرف نتائج الإتصالات بعد إلا أن الطرفين وافقا على مواصلة الحوار والمباحثات .

مصادر أخرى ذكرت أن القائد عبدالقدير أعلن أنه سيتشاور مع بقية المنظمات قبل أن يعطي رده للحكومة ، وقد علم أن مجموعات المجاهدين تفكر في شن هجوم على جلال اباد ، كما أن بعض المجاهدين الذين يسيطرون على عدد من النقاط على طول الطريق من طورخم إلى جلال اباد يفكرون في مهاجمة قافلة الأمم المتـحدة .

FRONTIER POST.9.4.92.

سيفان يلتقي نواز شريف

إسلام اباد :

التقى بينون سيفان مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة بنواز شريف رئيس وزراء باكستان بمنزله يوم الأربعاء الماضي (٤/٨) ، وقد أطلع سيفان رئيس الوزراء الباكستاني على آخر تطورات القضية الأفغانية ومساعي الأمم المتحدة لحلها ، كما أطلعه على نتائج زيارته الأخيرة لكل من طهران وكابل .

ومن المرجح أن يكون هدف اللقاء إحاطة نواز شريف بالتطورات أولا بأول ليكون مواكبا لكل المقدمات والنتائج .

THE NATION.9.4.92



إدارة انتقالية في كابل قريبا

إسلام اباد :

أعلنت باكستان رسميا يوم الأربعاء الماضي (٩٢/٤/٨) عن تشكيل إدارة انتقالية في كابل لتحل محل نظام نجيب كمقدمة لتشكيل حكومة مؤقتة لأفغانستان .

متحدث باسم مكتب الشؤون الخارجية صرح بأن سيفان قد عاد من كابل إلى إسلام اباد لوضع اللمسات الأخيرة لذلك .

وأضاف المتحدث أن تلك الإدارة قد شكلت للحيلولة دون انفراط عقد النظام وسيادة الفوضى قبل تشكيل الحكومة الجديدة ، وعندما سئل عما إذا كانت تلك الإدارة تضم الأفغان داخل وخارج أفغانستان رفض المتحدث التعليق على ذلك لحين انتهاء مشاورات سيفان .

الحزب الإسلامي من جانبه رفض تسليم قائمة بأسماء مرشحيه للإدارة الإنتقالية ، فقد صرح قطب الدين هلال (إننا نرفض تسليم قائمة لسيفان أو أي شخص أجنبي ، ولا نعطيه حق التدخل في كيفية تشكيل حكومتنا القادمة).

المتحدث الرسمي باسم مكتب الخارجية الباكستانية أكد أن المهندس حكمتيار أعد القائمة الخاصة به إلا أنه لا يستطيع أن يؤكد إن كان سيفان قد تسلم القائمة أم لا .

THE NATION.9.4.92

تـــنويـــه

تلتزم الجريدة بترجمة أخبار أفغانستان في الصحافة العالمية و لا يعني ذلك موافقتها على كل ما ينشر

محمد إقبال رئيس جبهة مجاهدي أراكان لـ « الفتح »

ممارسات وحشية ضد المسلمين في بورمـــا

نحن فخورون بالجهاد الأفغاني و عدد كبير من شبابنا يشارك فيه

أجرى الحوار : أبو صهيب الأنصاري

يواجه المسلمون في بورما في هذه الأيام إجراءات وحشية وأعمالا قمعية أدت إلى تشريد أكثر من مائتي ألف مسلم إلى بنغلاديش حيث يواجهون ظروفاً مأساوية ، ولإلقاء الضوء على محنة هذا الشعب المسلم أجرت (الفتح) هذا اللقاء مع الأخ محمد إقبال رئيس جبهة مجاهدي أراكان .

الفتح : نود أن تقدموا أنفسكم للقراء .

إقبال : محمد إقبال بن محمد إسحاق، ولدت في أراكان سنة ١٩٥٠م ، ودرست فيها حتى حصلت على البكالوريوس في التاريخ ، وفي سنة ١٩٧١م انتخبت رئيساً لمنظمة الشباب المسلم في أراكان حتى عام ١٩٧٠م ، ثم أصبحت عضوا في المنظمة الوحيدة للمسلمين (جبهة مسلمي روهنجيا) حتى ١٩٨٢م ، ومنذ ذلك الوقت وحتى الآن وأنا رئيس جبهة مجاهدي أراكان .

الفتح : حبذا لو أعطيتنا نبذة تاريخية سريعة عن أراكان .

إقبال : دخل الإسلام إلى أراكان في القرن السابع الميلادي ، وفي سنة ١٤٣٠ تأسست أول مملكة إسلامية في أراكان على يد سليمان شاه بمساعدة المغول المسلمين ، وفي سنة ١٧٨٤ تحطمت آخر مملكة إسلامية على يد المملكة البوذية في بورما ، ووقعت أراكان تحت الحكم البوذي ، ثم ما لبثت المنطقة كلها أن وقعت تحت السيطرة البريطانية ، وقبل أن تنسحب بريطانيا عام ١٩٤٨ ضمت أراكان إلى بورما .

الفتح : كم عدد المسلمين في بورما وفي أراكان ؟

إقبال : عدد سكان بورما ٤٠ مليون نسمة ، ويصل عدد المسلمين فيها إلى ٦.٥ مليون مسلم ، وفي أراكان يوجد ٣.٥ مليون مسلم ، وتبلغ مساحة أراكان (٢٠٠٠٠) ميل مربع ، ويبلغ عدد غير المسلمين في أراكان أكثر من مليوني بوذي ، ويتركز المسلمون في شمال المنطقة ، وتحد بورما أراكان من الشرق والجنوب ، ومن الغرب خليج البنغال ، ومن الشمال بنغلاديش ، وأراكان غنية بثرواتها الطبيعية حيث تعيش فوق بحيرة من البترول ، وبها الغابات الكثيفة ، كما تكثر فيها زراعة الأرز وغيره من المحاصيل ، علاوة على الثروة السمكية .

الفتح : متى بدأ التحرك الإسلامي في أراكان ؟

إقبال : بدأ التحرك الإسلامي منذ استقلال بورما وضمم أراكان إليها حيث هب شعب روهنجيا للمطالبة بحقوقه بقيادة حركة المجاهدين التي قادها جعفر كوال والأستاذ صلاح الدين ، وفي هذا الوقت كانت بورما ضعيفة ، فاستطاع المجاهدون السيطرة على أراكان ، وسيطر الشيوعيون على نصف بورما ، والغربيون علي المناطق الغربية ، وفي عام ١٩٦٠م خدعت حكومة بورما المسلمين من خلال المفاوضات حيث وعدتهم بتحقيق مطالبهم ، فألقوا السلاح إلا أنها غدرت بهم ، وعند قيام الانقلاب العسكري سنة ١٩٦٢م رفض الإنقلابيون التعهد بأي شيء وطاردوا قادة العمل الجهادي ، وفي سنة ١٩٧٥م انطلق العمل الإسلامي مرة ثانية .

الفتح : ما هي أهداف الجهاد في أراكان؟

إقبال : لقد منع شعبنا من حرية العبادة وحرية التنقل ، كما مورست ضدنا أبشع أنواع الإضطهاد ، علاوة على تدمير المساجد والبيوت ، فلم يكن أمامنا إلا إعلان الجهاد ، حيث أن تاريخنا كدولة إسلامية قديمة لم يسمح لنا بالعيش تحت الإحتلال .

البقية ص ٧





والد الشهيد : نحن أسرة أصبحت الشهادة جزءا منها

إبن الشهيد : أفخر بأن والدي قتل في سبيل الله و سأسير على طريقه

أخ الشهيد : رافق الملك فيصل عند زيارته لأفغانستان مترجماً له و هو في الثانوية

إلتقت (الفتح) بالأخ عبدالعليم شقيق الشهيد الأستاذ أحمد زي ليحكي لنا طرفاً من سيرة الشهيد وعملية الاغتيال الأثيمة ، كما التقت بوالد الشهيد وبعض أبنائه في بابي فكانت هذه الحصيلة السريعة :

الشهيد محمد جان أحمد زي بن محمد سليمان ، ولد في (سرخاب) بمحافظة (لوجر) عام ١٩٤٦ ، وتلقى تعليمه الابتدائي في سرخاب ومدرسة (محمد أغا) ، ثم انتقل إلى كابل حيث درس في مدرسة (ابن سينا) الثانوية ثم مدرسة (أبوحنيفة) ، حيث التحق بعدها بجامعة كابل كلية الشريعة التي عين فيها استاذاً بعد تخرجه .

ظل في الجامعة إلى عهد (تراقي) أول انقلاب شيوعي ، ثم هاجر إلى باكستان أول أيام الانقلاب .

سافر لمصر وعدد من الدول الأخرى ليعرف بالجهاد الأفغاني ، وكان عضواً في اللجنة المركزية لشورى الجمعية وشارك في جميع الاتحادات والحكومات ، وله مؤلفات عديدة .

بعض مآثره وذكرياته :

كان رحمه الله متفوقاً في دراسته إذ كان تقديره (امتياز) في جميع مراحل دراسته .

كما كان يجيد جميع أنواع الخطوط وكان يكتب اللوحات والشعارات للحركة الاسلامية في كابل أثناء المظاهرات والمسيرات .

أجاد اللغة العربية في مرحلة الثانوية ، وعند زيارة (الملك فيصل) رحمه الله لأفغانستان كان يقوم بالترجمة للملك ويؤمهم في الصلاة ، وقد أهداه الملك فيصل مبلغ (١٠٠٠٠روبية أفغاني) وجوائز أخرى إعجاباً به .

كان يحب رعي الغنم عندما كان عمره ما بين ٧– ١٣ عاماً .

له مقالات عديدة في الصحف والمجلات قبل الجهاد مثل مجلة (پيام حق) و (شرعيات) التابعة لكلية الشريعة بجامعة كابل ومجلة (أردو) .

ترجم كتاب (هذا الدين) للشهيد (سيد قطب) وكان للترجمة (اسلام لاره) أثرها الكبير على سير الحركة الإسلامية في أفغانستان .

صمم شعار جريدة كهيح (الفجر) في عهد ظاهرشاه .

نشاطه في حي الهجرة :

كان رحمه الله يفسر القرآن الكريم في مسجد حي الهجرة (بابي) يومياً بعد صلاة الفجر ، وقد ختم التفسير خمس مرات ، وفي المرة السادسة وصل إلى سورة (الطلاق) ، وقبل استشهاده بيوم شارك الشهيد في حفل مسابقة حفظ القرآن في مخيم (غلام محمد نيازي) في بابي وقدم الجوائز للحفظة وتحدث موصياً الطلاب .

وفي (بارا) وفي مدرسة (إشاعة القرآن والسنة) شارك في حفل ختم القرآن ووزع الشهادات والجوائز وخاطب الحاضرين وأخذ منهم العهد ألا يرضوا إلا بالحكومة الاسلامية .

تهديدات ومحاولات اغتيال سابقة:

لا أعلم بتلقى الشهيد لأي تهديدات مكتوبة ، إلا أنه كانت هناك تهديدات شفوية من الذين يسوؤهم دعوة الأستاذ وحركته ، وأخذوا يشيعون عنه الأقاويل والأكاذيب ، ووصل الأمر إلي حد التكفير والقتل .

وقد تعرض الأستاذ لمحاولتي اغتيال ، واحدة بالقنابل في (معهد أبي بكر الصديق) في بابي وكان وقتها يدير حلقة علمية أسبوعية تضم نخبة من العلماء والدعاة واستشهد اثر ذلك الطالب (عبدالفتاح) وجرح الأستاذ (كامل) نائب الأمين العام للجمعية ومولوي كفايت الله .

إستشهاده :

ليلة ٣٠ رمضان تناول الأستاذ السحور وتوضأ واستعد لتفسير القرآن الكريم ، وراجع بعض التفاسير ، وكان يوقظ أبناءه للذهاب معه للمسجد ، وفي ذلك اليوم أيقظ ابنه الاكبر عبدالرحمن ليذهب معه وعند بوابة البيت غلبه النعاس فرجع للبيت ، وفي نفس الوقت قطعت الكهرباء في الساعة الثالثة صباحاً .

وفي الطريق للمسجد قابله الخونة على بعد ٣٠ متراً من البيت في الزاوية الجنوبية الغربية من المسجد فأوقفوه واطلقوا عليه ثلاث طلقات من مسدس (ميكاروف الروسي الصنع) من مسافة قريبة ، فأصابته إحداها تحت أذنه وخرجت من الجانب الآخر ، وعندما تحرك أطلقوا عليه الثانية فأصابته في عضده وخرجت ، ولم تصبه الثالثة .

وقد رجع الأستاذ مسرعاً نحو البيت وسقط قبل خمسة أمتار من الباب على وجهه ، وخرج عمي والمصلون بعد سماع الطلقات ونقلوه إلى المستشفى في الساعة ٥،٢٥ ، وقد توفي بعد نصف ساعة من وصوله للمستشفى .

حمل جثمان الشهيد وصلي عليه في ساحة جامعة الدعوة والجهاد ، وشارك في التشييع جمع من القادة وأعداد ضخمة من المجاهدين والمهاجرين والطلاب والأنصار ، ودفن في مقابر الشهداء في بابي .

مع والد الشهيد :

دخل علينا والد الشهيد ترى فيه التماسك والوقار ، وفي ذات الوقت تنطق عيناه بالحزن لفراق أعز أبنائه ، سألناه عن شعوره وكيف تلقى النبأ وما هي وصيته للمسلمين فقال :

نحن راضون بقدر الله ، ولسنا حزينين لاستشهاده بل فرحين ، ولكن يحزننا أنه ترك تلاميذه وأبناءه والمسلمين الذين حرموا من فيضه وعلمه .

ولا بد من الانتقام من الخونة حتى يعتبر الأخرون ، وأن يملأ الفراغ التي ترك باستشهاده ، وأن تواصل طريق الأستاذ ، فنحن أسرة صارت الشهادة جزءاً منها ، حيث استشهد د . محمد ظاهر أحمد زي في سجن داوود ، والأستاذ محمد شاه أحمد زي في سجن تراقي ، وسنواصل الطريق إلى أن تقام الحكومة الإسلامية أو نموت شهداء .

مع أبناء الشهيد :

عبد الرحمن (١٦) عاماً ختم القرآن في رمضان وصلى خلفه الأستاذ الشهيد .

حبيب الرحمن (١٤) عاماً .

عبدالفتاح مجاهد (١٢) عاماً .

سيف الرحمن خالد (١٠) سنوات .

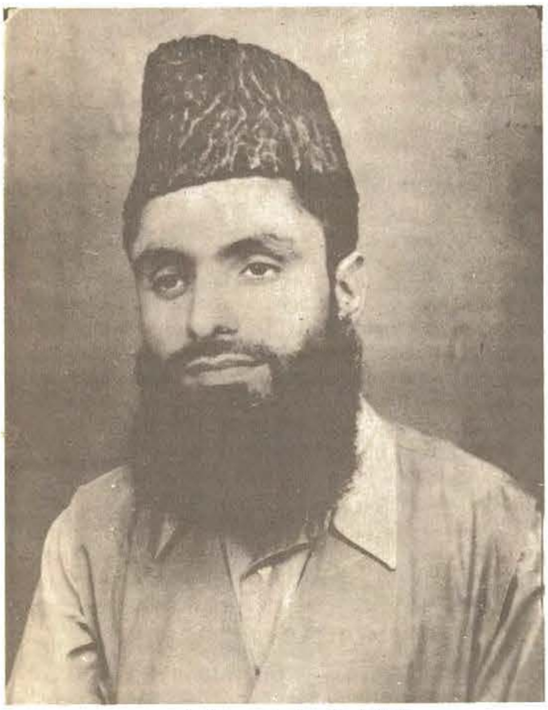
عبدالله الحاج (٣) سنوات .

إبراهيم سنة واحدة .

وقد تحدث الابن الثاني حبيب الرحمن عن استشهاد أبيه فقال :

أفتخر بأن والدي استشهد في سبيل الله في طريقه للمسجد وهذا طريقنا وسـبيلنا .

أريد أن أسير على خطى والدي وأن أواصل الطريق وأكون مثل أبي وأكون مثلا للآخرين .



الأستاذ الشهيد أبو عبد الرحمن محمد جان أحمد زي



أبناء الشهيد من اليسار: عبدالرحمن ، عبدالفتاح ، حبيب الرحمن



والد الشهيد : الشيخ الحاج سليمان



شقيق الشهيد : عبدالعليم ساعي



إبن الشهيد الأكبر عبد الرحمن يحتضن جثمان والده المخضبة بالدماء

الأستاذ رباني :
إستشهاد أحمدزي كارثة وراءها أيد و منظمات و حكومات تعادي الإسلام

سيد نور الله عماد :
كتب الأستاذ أحمد زي بيده المباركة أول شعار للحركة الإسلامية في أفغانستان

المهندس أحمد شاه :
الشهادة في سبيل الله أسمى أماني كل داعية مجاهد

في مقبرة الشهداء ببابي حيث ووري جثمان الشهيد تحدث عدد من قادة الجهاد عن الشهيد وسير الجهاد الأفغاني معددين مآثر الشهيد ، مجددين العهد والوعد على مواصلة الطريق وتوجيه الضربات المؤلمة لنظام كابل حتى ينهار ويستسلم ويدخل المجاهدون فاتحين منتصرين .

الأستاذ رباني .. الأستاذ سياف .. المهندس حكمتيار .. الشيخ يونس خالص الأستاذ سيد نورالله عماد .. المهندس أحمدشاه .. الأستاذ محمد ياسر كانوا في طليعة المشيعين والمشاركين .

الأستاذ رباني :

لقد امتدت الأيدي الآثمة لاغتيال هذا المجاهد الجليل الذي لم يكن يسمح أن يسمع في مجلسه غيبة أحد ولو كان من أفسد الناس .. كانت حياته وقفاً في سبيل الله .

كان رحمه الله عالماً فاضلا وكاتباً كبيراً تضيء حياته في الدعوة والجهاد والتدريس وإصلاح ذات البين وإرشاد المجاهدين وتوعيتهم ، فكانت حياته في طاعة الله وعبادته والعلم والتعلم والدعوة .

إن استشهاد هذا العالم الجليل والمجاهد الكبير لم يترك فراغاً بين الدعاة المجاهدين أو المجاهدين الدعاة في أفغانستان بل ترك فراغاً هائلا في العالم الإسلامي وفي صفوف الدعوة الإسلامية العالمية ، وإن استشهاده بعد استشهاد الشيخ عبد الله عزام يعد ثاني أكبر كارثة تواجهها ساحة الجهاد والدعوة .

لم يكن هدفهم الحقيقي هو الأستاذ أحمدزي فقط ... بل كان هدفهم الإسلام ، هؤلاء الخونة أرادوا ويريدون أن يقتالوا الإسلام والدعوة الإسلامية في شخصية أحمدزي وشخصيات أمثاله.

ليست هذه حادثة سطحية ولا ينبغي أن نعدها كبقية حوادث الإغتيال ....

هذه الحادثة وراءها أيد خطيرة .. حكومات أو منظمات لها عداء مع الإسلام والمسلمين .

ينبغي أن نحذر إخواننا ... فلا أظن أن يكون هذه الشهيد آخر شهيد في خندق الدعوة والجهاد ، لأن مؤامرات واسعة تحاك خلف الستار ضد الجهاد والمجاهدين.

ونحن إذ نعد استشهاد الأستاذ أحمدزي كارثة للعالم الإسلامي نعزي المسلمين الصادقين والمرابطين في خنادق الحق باستشهاد هذا الداعية المجاهد .

و إن استهداف الحركة الإسلامية التي اقتربت من النصر و التمكين ليس بالأمر الجديد فحينما أسست الدولة الإسلامية الأولى في المدينة المنورة بدأت حرب الأحزاب وجمعت كل فئات الكفر من المشركين واليهود وكل أعداء الإسلام ، فلم يكن أمام المسلمين المشركين فقط ، بل كل من له عداوة للإسلام والمسلمين ، وكل من كان يخاف من تأسيس الدولة الإسلامية اشتركوا في الحرب ضد الدولة الإسلامية الفتية ، ونحن اليوم نواجه حرب الأحزاب .

وأنتم تعرفون أن الإذاعات ووسائل الإعلام التي كانت تنشر انتصارات الجهاد والمجاهدين بدأت الآن بنشر إشاعات مسمومة ومنظمة ضد الجهاد والمجاهدين ... دول وحكومات عديدة كانت تؤيد المجاهدين يرمون اليوم بكل مكر وخديعة في جعبتهم ضد الجهاد وخنادق المجاهدين لمنع تأسيس الدولة الإسلامية في أفغانستان ، تجري مؤامرات عديدة ودسائس كثيرة في مستويات عديدة لبث الفرقة والخلاف بين الصفوف الجهادية ، بالأمس كانوا يقولون أن انتصارات المجاهدين ليست بقوتهم وعزمهم ، ولكنهم يتقدمون بقوة المساعدات العسكرية من الدولة الفلانية أو دولة كذا .. وبمجرد أن تقطع عنهم هذه المساعدات فلا يمكنهم القيام بأي مبادرة عسكرية .

ولكن اليوم وبعد أن أغلقت جميع أبواب المساعدات الخارجية حتى أن أخلص أصدقاء الجهاد لم يتركوا المجاهدين وحدهم بل أرادوا أن يشجعوهم تحت ضغوط مختلفة لقبول الحلول غير الإسلامية ، ففي هذه الظروف نرى أن أسود الإسلام المرابطين في الخنادق أحيوا في الذاكرة جذوة الأيام الأولى للجهاد ، وقاموا بفتوحات واسعة بعون الله وتأييده في مختلف الجبهات الجهادية والتي بدأت من يوم ١٥ من شهر رمضان المبارك ولازالت متواصلة بكل شدة وحدة إلى يومنا هذا حيث ارتجفت منها فرائص أعداء الإسلام وأصبح نجيب وزمرته الخائنة في حالة من الذعر والخوف . ولكن جهات عديدة تريد انقاذ حكومة نجيب من السقوط تحت شعار الأمم المتحدة ، و إلا فلماذا يقومون بتشكيل جبهة قوية من أكثر دول العالم ضد دولة إسلامية -ليبيا- بحجة أن اثنين من أتباعها كانا ضمن المشتبه فيهم في حادثة سقوط الطائرة التي قتل فيها عدد من الأمريكان والإنجليز ويهددون حياة الملايين من البشر ، ويريدون تبرئة قاتل أكثر من مليون ونصف المليون من البشر ، ويريدون إشراكه في مسيرة المستقبل ، يريدون ضمن خطة مدروسة أن ينقذوا من دمر دولة وقتل أكثر من مليون ونصف المليون من أبنائها وتسبب في إعاقة مئات الآلاف ، وأن يشركوه في برامج الحل السلمي بسرعة مذهلة ، في السابق كانوا يستدلون بعدم رضى الحكومة السوفيتية وبقوة نجيب العسكرية و اليوم بعد أن أصبح نجيب يريد الفرار ، فمع من يجلس المجاهدون ومع من يتحقق الحل السلمي .. ومن في الساحة غير المجاهدين .

ومع ذلك تجري الآن تحركات سريعة ليتمكنوا من إنقاذ هذه الزمرة الملحدة وإشراكها في الحكم ، أو إيجاد ثغرات وفراغات في الدولة الإسلامية ، أو بث سموم الفرقة والخلاف بين المجاهدين والمنظمات الجهادية .. وكل وسائل الإعلام مسخرة لهذا الغرض ، وإن استشهاد الأستاذ أحمدزي جزء من هذه المؤامرات المدبرة .

فإذا لم يتمكنوا من هزيمة المجاهدين عسكرياً أو بالحصار الاقتصادي ، وإذا لم يستسلم المجاهدون للضغوط السياسية يدبرون مؤامرة لتصفية العناصر التي تحمل على كاهلها ثقل الدولة الإسلامية ، أو الذين يوجهون الحركة الإسلامية والجهادية حتى لا تقع في الانحراف ... فيقومون بتدبير مؤامرتهم واحدة تلو الأخرى ، مرة يكون الأستاذ سياف هو المستهدف ، ومرة الأخ حكمتيار ، ومرة الأخ خالص ، وهكذا دواليك .

وزعماء المنظمات ليسوا هم المستهدفون الوحيدون ، فكل مجاهد مرابط ، وكل عالم مخلص وكل داعية مجاهد مستهدف ، وفي الختام أسأل الله المولى عز وجل أن يتقبله في عداد الشهداء ، وأن يحشره في زمرة النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً ، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان خاصة والده ووالدته وأبناءه وإخوانه ، لأن هذه الأسرة المجاهدة قدمت الكثير الكثير في هذا الجهاد المبارك ، وليس هذا أول شهيد يقدمون ، فنسأل الله أن يجزيهم عنا وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء .

الأستاذ سيد نورالله عماد :

١- لقد كتب الأستاذ أحمدزي بيده المباركة أول شعار للحركة الإسلامية والذي اتخذه أبناء الحركة رمزاً لتحركاتهم وإضراباتهم في جامعة كابل .

٢- لقد بدأ أول اجتماع لأبناء الحركة الإسلامية وأول تجمع لإظهار القوة في جامعة كابل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم تلاها الأستاذ الشهيد أحمدزي .

٣- مع أن الأستاذ الشهيد كان أستاذاً في كلية الشريعة بجامعة كابل إلا أنه كان يقضي الليالي في السكن الداخلي مع أبناء الحركة الإسلامية لتنظيمهم وتدبير شؤونهم .

٤- الأستاذ الشهيد أحمد زي من أبرز مؤسسي الحركة الإسلامية الثابتين ، وكان يواجه كل الصعوبات والمحن بقلب مليء بالإيمان واليقين ، وبكل صبر واستقامة ، حتى أنه في بعض الحالات عندما كنا نواجه المشاكل كان بعض الإخوة يعيشون في حالة اضطراب وقلق ، ولكنه كان كالطود الشامخ يواسيهم ويدعوهم للصبر والثبات .

المهندس أحمدشاه :

لقد ولد الأستاذ أحمدزي في أسرة متدينة وعاش حياة الدعاة المجاهدين ، واستشهد في هذا اليوم المبارك من رمضان وهو يخرج لأداء صلاة الفجر وفي ليلة الجمعة والعيد ...

وهذا يدل على علو درجته ، فلو أراد أعداء الأمة الجبناء أن يوقفوا قافلة الدعوة والجهاد باستشهاد نجومه اللوامع من أمثال الأستاذ الشهيد فقد خابوا وخسروا ، لأن أمة قامت لإعلاء كلمة الله ورفع راية التوحيد وقاومت الجيش الأحمر بكل طاقاتها وامكانياتها وقدمت مئات الآلاف من الشهداء والمعوقين والمعلولين لا تصدها مثل هـذه الحوادث بل تزيد من عزمها وتصميمـها .

والإستشهاد في سبيل الله هو من أسمى أماني كل داعية مجاهد ، فالذي يختار طريق الدعوة والجهاد أول شيء يتوقعه هو الإستشهاد في سبيل الله ، ولكن الله تبارك وتعالى يختار من عباده لهذه المرتبة العالية من يشاء .

ونحن نطمئنكم بأننا سنبذل كل مافي وسعنا للكشف عن هؤلاء المجرمين .



(لجنة الدعوة الإسلامية)

رباني – حكمتيار – سياف بعد دفن الشهيد



(لجنة الدعوة الإسلامية)

الأستاذ رباني يخاطب المشيعين



الشهيد أحمد زي و الأستاذ رباني في خوست

أوراق سوداء من تاريخ أسود

ليلة (الله اكبر)

بقلم : عنايت الله خليل

منذ أن وطئت أقدام القوات الروسية أرض افغانستان في ٢٧ ديسمبر ١٩٨٠ قام الشعب المؤمن المغوار عن بكرة ابيه في وجه هذا التدخل السافر وتصدى لهذا الغزو الغاشم .

لقد تحركت جحافل الايمان حاملة الارواح على الأكف مضحية في سبيل الله بالنفس والنفيس . فحمي الوطيس في ذرى افغانستان وربوعها ووديانها ، وشهدت مدن الوطن وقراه وشوارعه انتفاضات واسعة وتظاهرات عارمة خرجت من المساجد والمدارس والبيوت بأيد فارغة تصرخ في وجه الظلم والعدوان ، وتطالب باخراج الروس من البلاد ... مواقف بطولية ... ذكريات خالدة ... تاريخ سطر بالدماء ... أيام يعجز العقل عن تخيلها ويعجز القلم عن تسجيلها ...

ان تاريخ محنة شعب افغانستان في جهاده المرير الطويل ضد الغزاة الروس هو تاريخ مليء بالويلات والمآسي والعذاب ، ولكن هناك ايام من هذه المحنة يجدر أن تكون عناوين بارزة لهذا التاريخ ورموزا لهذه المحنة ..من هذه الايام يوم الجمعة ٢٢ فبراير ١٩٨٠ ... اليوم الذي يذكره الشعب الافغاني ويسميه بـ (ليلة الله اكبر) في كابل .

ماأعظم هذه الليلة .. وماأجمل هذا المشهد الرباني الفذ .. مشهد الألوهية والايمان .. مظهر العبودية الكاملة لله الواحد القهار .. مشهد التمرد والطغيان في وجه الطاغوت وجبروت الانسان .

في الايام الاولى من احتلال افغانستان ، وبالضبط بعد (٥٦) يوما من دخول الجيش الاحمر أرض البلاد ، في الوقت الذي سيطر الجيش الاحمر – وكان آنذاك أسطورة العالم – على كل شبر من افغانستان بكل غطرسة وخيلاء ، وفي الايام التي كان يخيم على سماء كابل كابوس من الخوف والوحشة ، في مثل هذه الاجواء والاوضاع الرهيبة أبت النفوس المؤمنة إلا أن تثور وتتمرد في وجه قوة الارض وهيمنتها مستمسكة بقوة القدير الجبار .

مساء يوم الجمعة ٢٢ فبراير سمعت مدينة كابل صيحات التكبير مدوية في السماء ... وارتفع نداء (الله اكبر) اكبر سلاح يخافه الكفر والطغيان من كل بيت ومسجد ومدرسة نحوالسماء .

خرجت الجماهير المؤمنة في مدينة كابل فوق السطوح .. الرجال ، والنساء ، والاطفال ، وبدأوا يطلقون نداء (الله اكبر) بصوت عال وبكل شوق وبهجة وسرور ... الكل يكبر ... وكأن المدينة بما فيها تكبر وتتضرع الى الله عز وجل ... كانت من أبرد الأيام ، والثلوج تتساقط في شوارع وأزقة كابل .. برد قارس و ليلة ظلماء ، ولكن حرارة الايمان وضياء التكبير أنارا السماء وجعلا البرد سلاما على النفوس المؤمنة .

استمر المسلمون بالتكبير وذكر الله حتى الفجر ... ولم يكتفوا بهذا ، بل خرجت الجماهير المؤمنة صباح يوم الجمعة الى الشوارع وواصلوا التكبير وكانوا يطلقون شعارات تطالب بخروج الجيش الاحمر من افغانستان ، وارتفعت راية (لااله الاالله محمد رسول الله) عالية تتحرك الجماهير تحتها وتطالب بإخراج المعتدي من البلاد ، فسرى الذعر والخوف في نفوس الشيوعيين والغزاة المجرمين ، وردوا على مطالب الشعب بالنار والحديد ، وسقط الأبرياء في الشوارع ، وكان هذا اليوم يذكر المسلمين بيوم مؤتة ، يسقط صاحب الراية ثم يرفعها آخر ويتقدم ... مشهد رهيب .. الجماهير بأيد فارغة وقوات الغزو والالحاد الجبناء يطلقون النار عليها من المخابيء ومن داخل الدبابات ...

لقد سقط في هذا اليوم مايفوق خمسة آلاف نفس زكية من الرجال والنساء والأطفال الصغار شهداء في سبيل الله ومن أجل إقامة حكم الله في هذه البلاد ، ورويت شوارع كابل بدماء الأبرار الأخيار ، وشهدت ساحة مسجد (بل خشتي) المئات من جثث الشهداء مخضبة بدمائها الطاهرة وقد فارقتها أرواحها نحو بارئها ليحكم هذه البلاد قانون السماء ، وليكون الدين كله لله ...

(فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم) صدق الله العظيم .

من أعلام افغانستان

بقلم : أسامة الأغا

إبراهيم بن أدهم الزاهد المجاهد

أصله وحياته : إبراهيم بن أدهم أبو إسحاق بن منصور بن يزيد بن عامر التميمي ، ويقال له العجلي أو التميمي .

دخل البادية ثم انتقل إلى مكة ، وصحب بها سفيان الثوري والفضيل بن عياض ، وكان كبيرالشأن في الزهد والصلاح .

هو أحد مشاهير العباد وأكابرالزهاد ، أصله من بلخ ، ثم سكن الشام ودخل دمشق ، وقد روى الحديث عن أبيه والأعمش ومحمد بن زياد صاحب أبي هريرة وأبي إسحاق السبيعي وغيرهم .

روى البخاري في كتاب الأدب عن إبراهيم ابن أدهم ، وأخرج الترمذي في جامعه حديثا معلقاً في المسح على الخفين .

بداية التغيير : كان إبراهيم بن أدهم أحد أبناء ملوك خراسان ، خرج ذات يوم للصيد مع أبناء الملوك ، فطارد ثعلباً وجدّ في طلبه ، فهتف به هاتف : أيا إبراهيم .. ألهذا خلقت أم بهذا أمرت ؟ ثم عاد نفس الهاتف قائلاً : والله ما لهذا خلقت ولا بهذا أمرت ! فصاح إبراهيم : انتهيت .. انتهيت ، هذا نذير من رب العالمين ، فنزل عن دابته ووجد أحد رعاة والده فأعطاه ما معه ، وأخذ منه جبة من صوف ولبسها .

ابن أدهم مع معاصريه : قال سهل بن إبراهيم : صحبت إبراهيم بن أدهم فمرضت ، فأنفق عليّ نفقته ، فاشتهيت شهوة فباع حماره وأنفق عليّ ثمنه ، فلما تماثلت للشفاء قلت : يا إبراهيم أين الحمار ؟

قال : بعناه ، فقلت على ماذا أركب ؟ -وكان ضعيفاً من المرض - قال إبراهيم : على عنقي ، فحملني ثلاث منازل .

وكان إذا جلس إلى طعام طيّب رمى بطيبه إلى أصحابه ، وأكل إبراهيم الخبز والزيتون .

وكان يقول : قلة الحرص والطمع تورث الصدق والورع .

نزل الأوزاعي ضيفا عنده ، فصنع له ابن أدهم طعاماً كثيراً ، فقال الأوزاعي أما تخاف أن يكون سرفاً ؟ فقال : لا، إنما السرف ما كان في معصية الله ، أما ما ينفقه الرجل على إخوانه فهو في الدين .

ما قيل عنه :

- قال النسائي : إبراهيم بن أدهم ثقة مأمون وأحد الزهاد .

- وقال عبدالله بن المبارك : كان إبراهيم رجلا فاضلا له سرائر ومعاملات بينه وبين الله عز وجل ، وما رأيته يظهر تسبيحا ولا شيئا من عمله .

- وقال بن أدهم :

- أطب مطعمك ولا عليك ألا تقوم الليل ولا تصوم النهار» ، وكان عامة دعائه « اللهم انقلني من ذل معصيتك إلى عز طاعتك » .

- قيل له : تركت ملك خراسان وخرجت من نعمتك ؟ فقال « أسكت ! ما تهنيت بالعيش إلا ها هنا -بالشام-» ، وكان يقول « الحزن حزنان : حزن لك وحزن عليك ، فحزنك على الآخرة لك ، وحزنك على الدنيا عليك » .

- كتب إلى سفيان الثوري يقول :« من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل ، ومن أطلق بصره طال أسفه ، ومن أطلق أمله ساء عمله ، ومن أطلق لسانه قتل نفسه » .

- ومن شعره :

أنت في دار شتات ... فتأهب لشتاتك
واجعل الدنيا كيوم ... صمته عن شهواتك
واجعل الفطر إذا ما ... صمته يوم وفاتك

وفاته : قال بن عساكر : المحفوظ أن إبراهيم بن أدهم توفي سنة ١٦٢هـ ، وذكروا أنه توفي في جزيرة من جزائر بحر الروم وهو مرابط ، وكان به داء البطن ، فلما كانت غشية الموت قال : أوتروا لي قوسي ، فأوتروه ، فقبض عليه فمات وهو قابض عليه يريد الرمي به إلى العدوّ .

من المراجع :١- البداية والنهاية لابن كثير - (١٣٨/١٠).
٢- وفيات الأعيان لابن خلكان -(٣١/١) .
٣- تهذيب بن عساكر (١٦٧/٢) .

إستسلام قائد لواء البوليس وقائد لواء (خاد) مع (٣٠٠) جندي للمجاهدين في بغلان

أفاد المركز الإعلامي حسب التقارير الوارد من مركز ولاية بغلان أن قائد الخاد في محافظة بغلان وسربلند قائد لواء البوليس ومحمد ولي قائد إحدى الكتائب التابعة للبوليس مع (٣٠٠) من الجنود المتمركزين في هذه المراكز استسلموا للمجاهدين ، وقد اصطحبوا معهم دبابتين سليمتين وسلموها للمجاهدين .

تدمير دبابة وسيارة جيب في بغمان

تفيد التقارير الواردة من كابل أن مجاهدي مديرية بغمان نصبوا كميناً على الشارع الرئيسي وهاجموا دبابة وسيارة جيب كانتا في الطريق إلى كابل ، وقد أدى الهجوم إلى تدمير الدبابة والسيارة وأسر ربعة من ركابهما .

كما تمكن المجاهدون من تفجير إحدى مستودعات الذخيرة الواقعة في الفرقة العاشرة باستخدام المدافع الثقيلة .

عملاء النظام يقومون بنهب المحلات التجارية الكبرى

أفادت ميديا نقلاً عن مراسلها في كابل أن قاري أمان صاحب أكبر مركز تجاري (فروشگاه بزرگ) في كابل امتنع عن اعطاء معلومات دقيقة عن الأموال المسروقة من مركزه قرب قصر الرئاسة في كابل .

وأضاف أن ابنه اختطف قبل فترة بأخبر البوليس عن الحادثة ، لهذا بعد الصلاة في الجامع الكبير في كابل هاجمه جماعة من أفراد البوليس والخاد وانهالوا عليه بالضرب واللكم ، والآن بعد أن سرق مجموعة من أفراد الخاد الأموال من مركزه مستفيدين من حظر التجول المضروب على بقية السكان لا يريد إبداء أي شيء خوفاً على نفسه .

والجدير بالذكر أن أكثر المحلات تعرضت للنهب والسلب من قبل أفراد الخاد والمليشيا أثناء حظر التجول .

تمرد المعتقلين السياسيين في سجن بل تشرخي

يفيد المركز الإعلامي نقلاً عن مراسله في كابل أن المعتقين السياسيين في سجن بل تشرخي في كابل قاموا بمظاهرة احتجاجية أدت إلى وقوع اشتباكات بسبب قلة المواد الغذائية .

وكان أكثر المتظاهرين من الضباط التابعين لجناح خلق في الحزب الشيوعي والذين سجنوا لأسباب عديدة وأكثرهم إثر الانقلاب الفاشل ضد الحكومة قبل ثلاث سنوات ، وقد أدى الإشتباك إلى قتل خمسة أشخاص وجرح عدد كبير .

وقد سمعت أصوات إطلاق النار من رشاش كلاشينكوف أثناء الإشتباك حيث أطلقت النار من قبل أحد الضباط الذين سجنوا إثر الانقلاب الفاشل رغم منع دخول أي أداة جارحة داخل الزنازين .

عناوين بعض مكاتب المجاهدين في الخارج

المملكة العربية السعودية

المندوب العام
الدكتور نصير أحمد نور
مكة المكرمة
هاتف : ٥٥٨١٦٢٩
ص ب : ٦٢٥٢
الرياض
هاتف : ٤٣٥٢٧٩٣

الإمارات العربية المتحدة

مكتب المجاهدين الافغان (جمعية افغانستان الاسلامية)
المندوب العام
الأخ نورالهدى
أبوظبي -شارع الكترا
الهاتف : ٧٨٤٩٣٧
ص ب : ٢٥٧٦٢
دبي - بردبي- شارع الرولة قرب مسجد إبراهيم الخليل
الهاتف : ٥١١٩٨٩
ص ب : ٢٣١٦٧
الشارقة -شارع الزهراء- مقابل مديرية الشرطة خلف صيدلية لبنى
الهاتف : ٣٧٤١٦٦
ص ب : ١٠٨٧

مقتطفات من كتاب

الهدف الحقيقي للحياة

يقول الأستاذ المودودي :

«إنني مسلم أمنت بالإسلام بعد تجربة واختبار خرجت بعدها مصقولا لامعاً ، عقلي وقلبي يشهدان على أنه لا طريق سوى الإسلام لتحقيق الفلاح والصلاح ، إنني لا أدعو فقط غير المسلمين بل أدعو المسلمين أيضاً إلى الإسلام ، ولا أقصد من دعوتي هذه بقاء اسمي في هذا المجتمع الذي يدعي أنه مجتمع إسلامي (والذي ابتعد كثيراً عن طريق الإسلام) ، ولا أقصد أن يشتهر اسمي فيه ، بل إنها دعوة ونداء للجميع : أن تعالوا نقضي على هذا الظلم والطغيان اللذان انتشرا في العالم ، ونحطم عبودية الإنسان للإنسان، تعالوا لنبني دنيا جديدة طبقاً لخريطة القرآن حيث يعيش فيها الإنسان مشرفا معززاً ، وحيث يسود العدل ، وتسود المساواة والحرية ، وترفرف أعلام الأمن والحب والسلام » .

ثم قام الأستاذ المودودي بعد هذا بتأسيس جماعته التي بدأت تحاول جاهدة تنفيذ هذه الأصول والأهداف تنفيذاً عملياً .

تشكيل الجماعة الإسلامية

يقول الأستاذ المودودي :

«حاولت وحاول معي زملائي ممن يحملون معي فكراً مشتركاً حاولنا معاً خلال ثلاث سنوات القيام بجمع الجماعات الإسلامية الموجودة في ذلك الوقت تحت ظل نظام واحد أو برنامج واحد يفي باحتياجات الدين الإسلامي بصورته الحقيقية ، وكانت هذه المحاولة تهدف إلى تكوين وحدة مترابطة بين الجماعات القائمة ، وبالتالي لا تكون هناك حاجة إلى تشكيل أية جماعة جديدة ، وللأسف لم تنجح محاولتنا ، ولم يكن أمامنا من حل سوى أن جمعنا هؤلاء الناس الذين لا يقتنعون بطريقة عمل الجماعات الموجودة آنذاك والراغبين في العمل طبقاً للأصول الإسلامية الصحيحة ، وهكذا وفي شعبان ١٣٦٠ هـ (أغسطس ١٩٤١) عقدت اجتماعاً لهؤلاء الناس ، وبعد مشاورات واستشارات فيما بيننا عقدنا العزم على إنشاء «جماعت اسلامي » أي «الجماعة الإسلامية » .

وبيّن الأستاذ المودودي **سبب تشكيل الجماعة** قائلا :

« في وقت من الأوقات كنت كعامة المسلمين هنا أميل إلى التقاليد الجارية وإلى مسألة الوطن أو النعرة العرقية ، وحين أفقت أحسست أنني كنت أقلد السابقين لي ، ولا شيء غير ذلك ، وأحسست أنه لا فائدة من السير على طريق ما ألفينا عليه آباءنا ، وفي النهاية اتجهت إلى كتاب الله ، وإلى سنة رسول الله ، وفهمت الإسلام وآمنت به إيماناً نبع عن دراسة عميقة ، ثم حاولت بعد ذلك فهم النظام الإسلامي الجامع والمفصل ، وحين منح الله عز وجل قلبي الهداية بدأت سلسلة من الحلقات تهدف إلى دعوة الآخرين إلى ما آمنت به وإلى ما اهتديت إليه ، وفي سبيل هذا قمت بإصدار «ترجمان القرآن » سنة١٣٥٢هـ.



وقضيت في البداية عدة سنوات في التخلص من المتاعب والآلام النفسية وتقديم تصور واضح للدين ، ثم خطوت خطوة للأمام من أجل تكوين شكل حركي ، وكان الهدف من جعل الدعوة الدينية تتم في شكل حركي هو ألا يبقى التدين في حياتنا محض سلوك فردي فيطرأ عليه الجمود والسكون ، ومن هنا عمدنا أيضاً إلى القيام بأول خطوة على طريق طويل يهدف إلى إنشاء «إدارة دارالإسلام» نسعى فيها إلى تعبيد الطريق أمام التنفيذ العملي للنظام الديني في صورة اجتماعية ، وقد تم هذا سنة ١٣٥٧هـ (١٩٣٨م) .

وكان معي في هذا الوقت أربعة رجال زاملوني هذا العمل ، ونظر الجميع إلى هذه الحركة الصغيرة نظرة احتقار ، إلا أن اليأس لم يجد طريقه إلى قلوبنا في أي وقت من الأوقات ، وبدأت الدعوة إلى الحركة الإسلامة والعمل على تهيئة الأذهان نظرياً لقبول هذه الحركة ، وظل عدد الأصدقاء يتزايد يوماً بعد يوم ، وأسسنا مجموعات صغيرة من هؤلاء الأصدقاء في المناطق المختلفة من البلاد، وبدأنا في نشر الكتب والمنشورات الداعية إلى هذه الحركة بالإضافة إلى الدعوة عن طريق الخطابة ، وفي النهاية وبعد أن شاهدت الآثار العميقة لما قمنا به أحسست أن الطريق أصبح ممهداً لتنظيم هذه الحركة الإسلامية وتأسيس «الجماعة الإسلامية» واخترنا الوقت المناسب ، وعلى هذا الأساس تم عقد اجتماع وضعت فيه اللبنة الأساسية للحركة الإسلامية » .

من كتاب (ابوالأعلى المودودي فكره ودعوته) للأستاذ أسعد جيلاني

خـواطـر

(ويمكرون ويمكر الله ..)

في الوقت الذي تتتابع فيه انتصارات المجاهدين في شمال وغرب أفغانستان، ويدأ المنتفعون والمرتزقة ينفضون من حول الدمية التي نصبها الإتحاد السوفياتي البائد، وبدأت الحكومة المصطنعة تلفظ أنفاسها الأخيرة، تدافعت كل القوى التي هالها أن يقترب المسلمون مرة أخرى من كرسي الكم، وأخذت تتباكى على الأمن والسلام والاستقرار في أفغانستان.

وعملت هذه القوى كل جهدها على أن تنفخ الروح في جسد الشيوعية المنهار في أفغانستان إلى أن تتدبر أمرها وتنفخ دمية أخرى أو تلمع مومياءها المحنطة في روما، ولكن لما رأت حراب المجاهدين أسرع منها للإجهاز على بقايا الشيوعية في أفغانستان أجمعت أمرها بليل على سحب جسد نجيب البالي وإقامة إدارة أخرى مكانه ريثما تفكر في طريقة أخرى لمنع وصول المجاهدين للحكم.

وهكذا تواصل أصابع الكفر العالمي سعيها لا تكل ولا تمل في سعي دؤوب حتى تحول بين شرع الله وبين التحكيم في بقعة من بقاع الأرض، وهذا دأبها وديدنها، ومن توقع غير ذلك فهو ساذج أبله، فإن اجتماع رؤوس الكفر في دار الندوة للمكر بهذا الدين يتكرر كلما اقترب الإسلام من الحكم.

ولكن عزاءنا أن عين الله لا تنام، وأن سيوف ليوث الإسلام لا تزال مشرعة ومسلطة على رقاب الكافرين، ودائماً تنبثق خيوط الفجر من أشد ساعات الليل حلكة لتصنع صبحا أبلجا يبدد كل مؤامرات المستكبرين.

(ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين).

أبوصهيب الأنصاري

نـــور بـــدا

للشاعر السوداني : نزار محمد عثمان

بجسمي فؤادٌ رمته العدا   بهمٍّ وغم له أفردا
فقد أسلمته الذنوب لهم   وقد أوردته المعاصي الردى
تنادت شياطين جنٍّ على   بقية دين بقى صامدا
ونادت جيوش الونى والهوى   فجاءت جميعاً تلبّي الندا
لتذهب جذوة إيمانه   وتُبقي الهوى فوقه سيّدا
فما حيلة المستكين الذي   جفاه صديق التقى والهدى
وزاد اختلاف الأحبة في   تباريحه فانزوى مُفرَدا
سوى أن يلوذ برب الورى   عسى أن يكون له منجدا
عسى أن يُطيب الحياة له   ويجلو من قلبه ذا الصدا
فيمضي يردّد في الخافقين   أحس بقلبي سليماً غدا
أحس صفاءً يعانق زهـ.....ـر أحلامنا الذابل الراقدا
فيوقظ معنى الحياة به   ويكسو رياحينه بالنّدى
وتنهض فيّ العزيمة كي   أسير مجّداً لنور بدا
فيا قدم الصبر هيا احملي   ويا همتي جاوزي الأبعدا
ويا مهجتي للإله ارخصي   فيا فوز من قد مضى استشهدا
وصومي عن السوء لا تفطري   فعمر الحياة قصير المدى
وبعد الأصيل ستغرب شمس   ويأت الأذان كرجع الصدى
ويُحمل رمس وتخرج نفس   لتلقى جزا من وفى الموعدا
لتفطر من طيب ذاك الجنا   وتغدو الحياض لها موردا
لتشرب ماءً بها كوثرا   بكفّ إمام التقى أحمدا
لتلقى الأحبة من صحبه   وطوبى لمن بالصحاب اقتدى
أؤمل في لحظات الصفا   بأن أستقيم وأن أسعدا
ولكن يجيء ظلام الدجى   ويوهن من عزمتي الأرشدا
يغرّر بي ببريق الدنا   ويُطمع نفسي بأن ترقدا
وأن تستطيب البقاء هنا   بظلّ غرورٍ لها أعتدا
وتنسى ظلال السيوف هناك   وتنسى الأشاوس غيظ العدا
وتنسى الذين قضوا نحبهم   وروّت دماهم بذور الفدا
ففرع الجهاد بها قد علا   وغصن الشهادة قد أوردا
وتنسى أميراً لنا مؤمنا   يعيد الخلافة والسؤددا
فيا رب كن للفقير الذي   يراك مراماً له أوحدا
ووفقه وارفعه فوق الذرى   وجنّبه للأرض أن يخلدا

مع أبناء الشهداء



الإسم : محمد ممتاز ابن القائد الشهيد نور محمد.

المدرسة : الصف الأول في مؤسسة المدينة المنورة لرعاية الأيتام.

المنطقة : ولاية كابل - مديرية شكردره - قرية آغا على شيخو.

الأمنية : أن يكون مجاهدا.

شعوره : حزين لفقد أبيه وأمه وجده، ومسرور لأن أباه كان مجاهدا.

إستشهدت أمه قبل أكثر من سنة حيث كانت ضيفة على أختها، فأصيب البيت بصاروخ شيوعي أدى إلى استشهادها.

وبعد استشهاد أمه بتسعة أشهر تعرض أبوه الذي كان قائدا في المنطقة لكمين من قبل المنافقين حيث أصيب بحوالي ستين رصاصة في أنحاء متفرقة من جسمه انتقل على أثرها إلى الرفيق الأعلى.

عبدالله

بقية : لقاء مع الأخ محمد اقبال رئيس جبهة مجاهدي أراكان

الفتح : هل كانت لكم جهود لتوضيح قضيتكم للعالم الإسلامي خاصة ؟

إقبال : لقد حاولنا جهدنا إطلاع المسلمين على قضيتنا، وشاركنا في مؤتمر جدة سنة ١٩٨٢م، وفي عام ١٩٨٦م شاركت في مؤتمر إسلامي وشرحنا مشكلاتنا للرئيس ضياءالحق، ولكنا لم نجد أذناً صاغية من قبل معظم المسلمين، بل كانوا يحثوننا على الإنتظار والصبر، ولكن حكومة بورما لم تنتظر ولم تصبر حيث واصلت إجراءاتها التعسفية ضد أبناء شعبنا.

الفتح : ما هو الموقف حالياً بالنسبة للمجاهدين ؟

إقبال : موقف بورما حالياً أقوى من السابق حيث تتلقى دعماً عالمياً لمواجهة أبناء شعبنا، لذلك فهي عوضا عن مواجهة المجاهدين تقوم بصب جام غضبها على الأهالي قتلا وتشريدا وتنكيلا.

الفتح : حبذا لو تحدثونا عن الممارسات القمعية التي يواجهها مسلمو روهنجيا ؟

إقبال : يواجه شعبنا اعتقالات مستمرة، وقد اعتقل من أبناء شعبنا خلال أسبوع واحد أكثر من عشرين ألف شخص، وكمثال فقد قتل يوم الجمعة ٩١/١/٢٤ مائة شخص مرة واحدة على أيدي الجيش البورمي ويستمر القتل كل يوم، وهذا غيض من فيض، فالنظام الحاكم في بورما لا يختلف عن أي نظام قمعي آخر.

الفتح : ما هي علاقتكم بالجهاد الأفغاني ؟

إقبال : إننا جد فخورون بالجهاد الأفغاني وندعو له بالنصر، وهناك عدد كبير من شبابنا شاركوا في الجهاد واستشهدوا على أرض أفغانستان وسنستفيد من ذلك، وإننا ننتظر ذلك اليوم الذي نرى فيه دولة إسلامية في كابل.

الفتح : هل من كلمة توجهونها للمسلمين ؟

إقبال : لقد جئت إلى هنا لعرض قضية اراكان، حيث أن هذه المنطقة مركز إعلامي بحكم وجود الكشميريين والأفغان، وقد قابلت المسؤلين الباكستانيين ووعدوا بإثارة القضية في اللقاءات الإسلامية، وإننا نشكر باكستان وإيران وماليزيا وإندونيسيا لوقوفهم معنا، كما نشكر الأستاذ حامد الغابد أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي.

وإننا نطالب إخواننا المسلمين بالضغط على حكام بورما لرفع القوانين الجائرة المفروضة على المسلمين في أراكان ولسحب جيوشهم منها، وحصول شعبنا على حقوقه الأساسية، وإبراز قضيتنا في منظمة المؤتمر الإسلامي والمحافل الدولية.

تأثير الانهيار السوفياتي على القضية الأفغانية



بقلم : الأستاذ كمال الهلباوي - مستشار معهد الدراسات السياسية بإسلام آباد

لم تعد حقيقة انهيار الاتحاد السوفياتي بحاجة إلى تدليل أو برهان بعد أن رحل جورباتشوف عن الكرملين، وكان بذلك الرحيل الذليل آخر من حكم الاتحاد السوفياتي، وكان رحيله هذه المرة إلى متحف الشموع المطفأة حيث يتم تحنيط الرؤساء الذين نجوا من القتل أوالسحل أوالنفي وهم لايزالون على قيد الحياة.

وبدأت تأثيرات انهيار الاتحاد السوفياتي تبرز بدرجات متفاوته على الساحات المختلفة العالمية والاقليمية والمحلية، وما يعنينا هنا في المقام الأول هو تأثير ذلك الانهيار على القضية الأفغانية ونتائجه، وسوف أحاول تناول هذه الآثار وفق الترتيب الآتي :

أولاً : الآثار والنتائج العامة.

ثانياً : الآثار والنتائج الإيجابية.

ثالثاً : الآثار والنتائج السلبية.

أولاً: الآثار والنتائج العامة :

١- إن أول نتيجة لهذا الانهيار هي أن الحدود المباشرة التي كانت بين أفغانستان والاتحاد السوفياتي قد انتهت، وعادت الحدود السابقة بين أفغانستان ودول إسلامية جديدة استقلت حديثاً عن الاتحاد السوفياتي هي طاجكستان وتركمنستان وأوزبكستان، وقد ساعد هذا الوضع الجديد على نجاة الاتحاد السوفياتي وكذا وريثه «روسيا» من محاولات تدمير وانتقام كان من الممكن أن يتعرض لها الاتحاد السوفياتي من المجاهدين الأفغان لو بقيت تلك الحدود قائمة بينهما، وخاصة بعد الانسحاب السوفياتي، والحقيقة في ظني أن جورباتشوف بالتعاون مع الغرب اتفقوا على البيروسترويكا والجلاسنوست حتى لا يحمل التاريخ تفتت الاتحاد السوفياتي بسبب الجهاد الأفغاني.

٢- إن نجيب الذي اعتاد أن يكون له أسياد من الشرق، واعتاد أن يكون تابعاً لا يستطيع أن يتغير ما بين يوم وليلة ليكون رجل قرار مستقل مهما كانت خلفيته السياسية والاجتماعية، ومن ثم فمن الضروري أن يسعى نجيب - وكلما مرت الأيام زاد سعيه - إلى استرضاء أمريكا وإقناعها بانه يمكن أن يعمل وكيلاً لها في أفغانستان، إذ أنه مستعد لقبول كل اشتراطات أمريكية غربية حالياً، وفي هذه الحالة فإن أمريكا - ضمن النظم العالمي الجديد - تفضل التعامل مع نظام نجيب أو كبار أعوانه على الأقل عن التعامل مع «المجاهدين الأصوليين».

٣- لقد أصبحت دول الجوار في وضع لا تستطيع معه أن ترفض بقوة الحلول المستوردة لقضية أفغانستان، وخاصة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ونهاية الحرب الباردة وعدم وجود مبرر استراتيجي قوي لاستمرار الصراع بين الغرب والشرق.

ثانياً : الآثار الايجابية :

١- مجاورة المسلمين بعضهم بعضاً، وهذا أثر ايجابي يمكن الاستفادة منه في شتى المجالات ؛ ويمكن كذلك أن يكون نقطة انطلاق لتوحيد الأمة الإسلامية، أو على الأقل إقامة اقليم إسلامي متكامل عقدياً وسياسياً واقتصادياً وإعلامياً وتقنياً في هذه المنطقة التي تضم حالياً أكثر من (٣٥٠) مليون مسلم بدون المسلمين في الهند.

٢- بروز البرهان العملي على أن النصر من عند الله تعالى، وإلا ففي الحسابات البشرية لم يكن السوفيات ليخرجوا من أفغانستان، فضلاً عن تحرر الجمهوريات الإسلامية بعد ٧٢ سنة من التذويب في بوتقة الشيوعية، ولم يكن في الحسابات البشرية أن يقف شعب أعزل مسكين ولو ليوم واحد أمام قوة عظمى هي الاتحاد السوفياتي.

٣- إبراز الدليل العملي على إمكانية قهر القوى العظمى والدول الكبيرة المستبدة طالما دافعت الشعوب عن قضاياها العادلة، وإبراز الدليل والبرهان المنطقي اليوم على إمكانية قهر أمريكا في المستقبل وتفتتها وانهيارها كما انهار الاتحاد السوفياتي.

٤- وضوح التحدي الداخلي أمام الأفغان أكثر من ذي قبل : إذ أثناء الاحتلال ومن قبله النظام الملكي كانت أسباب التدهور والتخلف عن ركب التقدم العلمي والتقني تعزى إلى الاحتلال أو إلى ذلك النظام الملكي العلماني، ولكن اليوم يتضح أمام الشعب التحديات الداخلية التي تحتاج إلى علاج حتى تنهض دولة أفغانستان مسلمة قوية، والإسلام يحفز المسلمين على القوة والأمانة والحفظ والعلم وغيرها من سمات التقدم والحضارة «من أحسن فلنفسه ومن أساء فعليها».

٥- معرفة توجهات الدول المجاورة والأنظمة السياسية المحيطة بالأفغان على حقيقتها وطبيعة ومناهج تفكيرها بشأن الجهاد الحقيقي في أفغانستان، وبشأن إقامة دولة الإسلام الحقيقية.

٦- بروز التوجهات المختلفة للشعب الأفغاني حيث انقسم الشعب الأفغاني أثناء الاحتلال إلى قسمين، قسم يؤيد - ظاهراً أو باطناً - الاحتلال، وقسم يجاهد ضد الاحتلال، واليوم بعد خروج السوفيات وانهيار دولتهم تتضح حقيقة أوضاع وتوجهات الشعب الأفغاني وقطاعاته، وفي ظني أنها تنقسم إلى :

* مجاهد مخلص صادق لا يقبل غير الإسلام ويسعى لإقامة دولة الإسلام كجزء من الأمة الإسلامية.
* مسلم عاجز يتمنى إقامة دولة الإسلام ويقف عند حدود الأمنيات ويظن أن غيره يمكن أن يؤدي عنه هذا العمل والواجب.
* مارق مستتر يكره الإسلام ويلعن السوفيات بسبب شعوره بالخديعة وسرعة انهيار آماله في أن يكون جزءاً من دولة عظمى.
* علماني «لانكي» لا يريد إلا ديموقراطية غربية لما فيها من حرية غير منضبطة ويمكن اختلاطها ببعض القيم التي ينادي بها الإسلام.

وهنا يكمن مستقبل الصراع في أفغانستان على الساحة الداخلية.

البقية ص ٨

شهداء على الدرب

الشهيد الأستاذ أحمدزي في سطور



● الأستاذ أبو عبدالرحمن أحمدزي الكاتب الكبير والباحث الشهير والداعية المخلص ، كان من أبناء الحركة الإسلامية البررة في أفغانستان، ومن المجاهدين الأوائل الذين رفعوا راية الجهاد وأوقدوا شعلة الكفاح ورفعوا لواء الجهاد في أفغانستان .

● ولد الأستاذ أبوعبدالرحمن أحمدزي بن الحاج محمد سليمان عام ١٩٤٦ في قرية سرخاب بمديرية محمدآغه في محافظة لوجر ، أكمل المرحلة الابتدائية في قريته ، ثم واصل دراسته في مدرسة ابن سينا الثانوية ، والتحق بعد ذلك بمدرسة الإمام أبي حنيفة بكابل وتخرج فيها .

● تخرج عام ١٩٧١ في كلية الشريعة بجامعة كابول بتقدير ممتاز ، ولما كان من الطلبة الممتازين فقد اختير عضواً في هيئة التدريس بكلية الشريعة - قسم الحديث الشريف ، وعمل في الكلية المذكورة مدة خمس سنوات ، وقد حرم في هذه الفترة مرتين من منحة الأزهر بسبب نشاطاته الإسلامية .

● كان الأستاذ أحمدزي من أعضاء أول نواة حركية في أفغانستان ، وكان في عام ١٩٧٢ مسؤولا عن القسم الثقافي للحركة الإسلامية .

● هاجر الأستاذ بعد الانقلاب الشيوعي عام ١٩٧٨ إلى باكستان وتقلد مسؤوليات مختلفة ومتعددة في المهجر ، فقد عمل مدة كوكيل للجمعية الإسلامية الأفغانية ، وعندما تكون أول اتحاد بين الجمعية الإسلامية والحزب الإسلامي باسم «حركة الثورة الإسلامية» كان الأستاذ الشهيد أميناً عاماً له ، كما كان عضواً في المكتب التنفيذي في الاتحاد الثاني الذي تشكل تحت اسم «الجبهة القومية لإنقاذ أفغانستان» ، وعندما تشكل «ميثاق الإتحاد الإسلامي» من الجمعية وحركة الثورة الإسلامية ، وجبهة الإنقاذ والحزب الإسلامي (يونس خالص) عين سكرتيراً للمجلس التنفيذي .

● كما كان مسؤل اللجنة الصحية في الإتحاد الإسلامي لمجاهدي أفغانستان الذي شكل من خمس منظمات جهادية عام ١٩٨٠وكان في الإتحاد السباعي وكيل لجنة التعليم والتربية .

● وأخيراً كان عضواً في المجلس التنفيذي للجمعية الإسلامية وأستاذاً في جامعة الدعوة والجهاد .

● ترك الأستاذ الشهيد عشرات المقالات والبحوث العلمية باللغات الفارسية والبشتو والعربية ، ومن كتبه المطبوعة ما يلي :

١- العدة في الشريعة الإسلامية (عربي) .
٢- ترجمة وشرح الفصل الأول من مشكاة المصابيح .
٣- ترجمة كتاب هذا الدين لسيد قطب (بشتو) .
٤- الجهاد في الإسلام (عربي) .
٥- الأحوال الشخصية في ضوء السنة النبوية (عربي) .
٦- ترجمة مشكلات الدعوة والداعية لفتحي يكن (بشتو) .
٧- ترجمة الأربعين النووية (فارسي) .
٨- { نيكمرغه واده } بحث في مسائل النكاح (بشتو) .
٩- {د .تفسير پژندنه} حول التفسير والمفسرين (بشتو) .
١٠- ترجمة أهداف الجمعية (بشتو) .
١١- ترجمة أصول البيعة ومسؤوليات العضو في الجمعية (بشتو) .

بقية : تأثير الإنهيار السوفيتي

٧- اتضاح الدور الذي يجب أن تلعبه الحركة الإسلامية شيخاً وشباباً في توحيد الجهود وتحديد الأهداف والغايات والوسائل ، وضرورة الاتفاق على قيادة واحدة ، والمرحلية في العمل والاهتمام بالتربية وخاصة في صفوف الشباب والنساء .

٨- بروز الفراغات الكثيرة التي تحتاج إلى من يملؤها ومنها :

* المعلم القدوة * المولوي القدوة .
* المجاهد القدوة * السياسي القدوة .
* الاقتصادي القدوة * الطبيب القدوة .
* التاجر القدوة .

الذي يهتم بأفغانستان كلها كجزء من الأمة ولا تقف حدود اهتمامه عند الأحزاب والصراع بينها ، أوالصراع بسبب القبيلة أوالعرق .

٩- التمييز بين القيادات الاصطناعية التي برزت أثناء الحرب والقيادات الحقيقية التي تحمل مشكلة الأمة الأفغانية على عاتقها وتسعى في حلها .

ثالثاً الآثار السلبية :

١- لقد صرف انهيار الاتحاد السوفياتي بهذا الشكل السريع والتغيرات الجغرافية التي طرأت على المنـــــطقة - صرف ذلك - أنظار العالم عن الدمار الذي أحدثه الاتحاد السوفياتي في أفغانستان جملة وتفصيلاً ، وإن حدثت مساعدة من العالم لأفغانستان فستكون بشروط قاسية لتصب في خدمة المصالح الأمريكية والنظام العالم الجديد ، كما أن الدول المستقلة حديثاً والدول التي انتهى الصراع بشأنها بين الشرق والغرب أصبحت -في نظر الغرب- أكثر حاجة واستحقاقاً للمساعدة من أفغانستان .

٢- تراجع نتيجة ذلك الانهيار الدعم الذي كان الأفغان يجدوه نتيجة الصراع العالمي بين الشرق والغرب ، وكذا الاهتمام الإعلامي والإغاثي ، إذ لم يعد هناك قوة عظمى يمكن أن تهدد المنطقة الاستراتيجية والبترولية في الخليج ، ودانت المنطقة كلها لأمريكا ، ومن ثم فقدت أفغانستان أهميتها الاستراتيجية بشأن الصراع العالمي في هذه الحقبة الزمنية ولمدة طويلة قادمة من وجهة النظر الغربية .

٣- تعقد مسار الحل السلمي أكثر من ذي قبل : حيث ساهم تفتت الاتحاد السوفياتي في بروز حلول سلمية جديدة تطرحها الأمم المتحدة ويصر عليها الغرب والدول الإسلامية التي سبق أن ساعدت الأفغان ومنها «باكستان + ايران + السعودية» من منطلقات تبدو متباينة ، وتتوعت الأطروحات والرؤى والولاءات مما يعقد عملية الحل السلمي ولا ييسرها .

٤- تأخر أولوية القضية الأفغانية بين القضايا العالمية على جميع المستويات : فبعد أن كانت القضية الأفغانية هي القضية الأولى ، أصبحت كشمير ومحادثات السلام بشأن فلسطين وغيرها من القضايا تلقى أهمية حالياً أكبر من أفغانستان - لا لأهميتها فحسب بل لإهمال أفغانستان أيضاً - وكلما طال الأمد فقدت القضية الأفغانية أهميتها على الساحة العالمية نتيجة انهيار الاتحاد السوفياتي وضياع التحدي الكبير للغرب وخروجه عن مسار الصراع ، إذ أن الصراع البشري اليوم كما هو معروف يقوم في معظمه على المصالح وليس على المبادئ .

٥- قد يؤدي هذا الانهيار إلى بروز صراع جديد ولو بعد حين - وهذا يتوقف على مدى التعامل بين الأطراف المختلفة المعنية بالمنطقة - ويخشى أن يكون ذلك بين الدول الإسلامية المستقلة حديثاً وبين أفغانستان وحتى إيران وباكستان على أساس عرقي ، وسيكون موقف الأتراك مؤثراً في هذا الوضع والتاجيك بشكل كبير .

والله الموفق .

آفـــاق

سبـــاق الحـــلول

الأحداث والمستجدات تتجدد وتتسارع على مدار اليوم والليلة ، والرحلات المكوكية تتتابع ، واللقاءات هنا وهناك تتوالى .

الأمم المتحدة ألقت بثقلها على الساحة تسندها واشنطن وأخواتها تريد حلا سريعا «كريما» يقطع على المجاهدين الطريق ويوقف تقدمهم العسكري وفتوحاتهم ، ويحول دون رفع كابل للراية البيــضاء .

فبعيد فتوحات الشمال الأخيرة في مزار شريف وسمنجان صرفت الأمم المتحدة -فيما يبدو- النظر عن مؤتمرها الذي كان مقررا أواخر هذا الشهر واستبدلته باقتراح إقامة إدارة انتقالية تستلم الحكومة من نجيب الذي أعلن بدوره استعداده للتنحي عن السلطة .

المجاهدون ردوا على ذلك بفتوحات أخرى في هرات وفارياب ، ورفضوا تقديم أي أسماء وترشيحات للإدارة المقترحة .

المواد الغذائية يبحث أمر إرسالها برا من باكستان إلى كابل لدرء خطر المجاعة ، ولكن لا بد من موافقة المجاهدين لتأمين سلامة القوافل وضمان وصولها .

الكل يدبر ويقلب النظر ، وفي جعبة المتآمرين الكثير المثير ، وليس من المستبعد أن يدعى مجلس الأمن لجلسة (شرعية ودولية) لفــــرض الأمر الواقع .

الأزياء جاهزة .. والأدوار محفوظة ، لكن الظروف والمعطيات تختلف هناك عنها هنا .

وبعد .. أما كان على قادة الجهاد أن يحزموا أمرهم ويوحدوا كلمتهم ويضربوا ضربة رجل واحد ويجهزوا على نظام كابل منذ انسحاب القوات الروسية .

ودعونا نرجو ألا تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن .

عصام

الفتح
جريدة إسلامية نصف شهرية
تصدر عن مكتب مجلة
«المجاهدون»
جمعية أفغانستان الإسلامية
رئيس التحرير
أحمد ضياء
عنوان المراسلات
G.P.O.Box.1102
Peshawar- Pakistan
Tel:(0092)521-41532
Fax:(0092)521-41687
العنوان البنكي
Prof:Burhanuddin Rabbani
A/C.No.534
National Bank of Pakistan
Tahkal Payan Branch
Peshawar

